البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 10 حزيران 2024

A L - B I N A A

Monday 10 June 2024

لا مفرّ لنا من التقدّم إلى حمل أعباء الحياة إذا كنا نريد البقاء. فإذا رفضنا البقاء عطّلنا الفكر والفعل. عطّلنا الإرادة. عطّلنا التمييز وأنزلنا قيمة الإنسان.

سعاده

مجزرة تحصد 274 شهيداً في النصيرات وتقتل 3 أسرى لاستعادة 4 أسرى غانتس وآيزنكوت يغادران الحكومة ومجلس الحرب تعبيراً عن اليأس من النصر المقاومة تفعّل سلاح الدفاع الجوي وتبدأ بردع الطيران الحربي من دخول الأجواء

الإجرام الصهيوني.. الأميركي كله صب على النصيرات... !

كتب المحرر السياسي

في عملية عسكرية مشتركة أميركية اسرائيلية، شاركت فيها أسلحة البر والبحر والجو، واستخدم فيها الميناء الأميركي العائم على ساحل غزة، قام آلاف الجنود وعشرات الدبابات وعشرات الطائرات بالإغارة على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وتسبّبوا بمقتل 274 شهيدا وجرح أكثر من 400 من المدنيين، و تسببوا بقتل 3 من الأسرى من المستوطنين يحمل أحدهم الجنسية الأميركية، لاستعادة 4 أسرى من احدى العائلات الفلسطينية في غزة، كانت تحتجزهم منذ عملية طوفان الأقصى، وتقول بعض التقارير الاعلامية انّ العملية سبقتها تحضيرات لأسابيع بين القوات المشاركة من جهة، ومفاوضات تمّت في احدى عواصم الدول الخليجية بين مخابرات الاحتلال في جهاز الشاباك ومسؤول فلسطيني سابق وعائلات تحتجز الأسرى تمّ خلالها الاتفاق على بدل مالي لتسهيل العملية، من جهة مقابلة، والعملية التي خطفت الأضواء عن مبادرة الرئيس الأميركي التفاوضية، منحت المقاومة مزيداً من اليقين بصحة شكوكها لعدم الأخذ بنظرية النوايا الطيبة للرئيس الأميركي وضماناته الشفهية، وأهمية تمسكها بموقفها الرافض لأي اتفاق لا ينص صراحة على إنهاء الحرب والحصار وتحقيق الانسحاب الكامل من قطاع غزة.

التتمة ص 6

إيران: «مجلس صيانة الدستور» يقرّ أسماء 6 مرشحين للرئاسة

وافق «مجلس صيانة الدستور»، الذي يشرف على الانتخابات والتشريعات في إيران، على خوض ستة مرشحين الانتخابات الرئاسة المبكرة التي ستجري في 28 حزيران الحالي، وهم: مسعود بزشكيان، مصطفى بورمحمدي، سعيد جليلي، علي رضا زاكاني، أمير حسين قاضي زاده هاشمي، محمد باقر قاليباف.

وفي 3 حزيران الحالي، أُغلق باب الترشح للانتخابات الرئاسية الإيرانية، بعد خمسة أيام على فتحه لاختيار خلف للرئيس الراحل إبراهيم رئيسي الذي استشهد ووزيرٍ خارجيته حسين أمير عبد اللهيان والوفد المرافق لهما في حادث تحطم مروحية في محافظة أذربيجان الشرقية.

ووفقًا للدستور الإيراني، على الهيئة المكونة من رئيس البرلمان ورئيس السلطة القضائية والنائب الأول للرئيس اتخاذ الترتيبات اللازمة لانتخاب الرئيس الجديد خلال 50 يوماً على الأكثر في حالة وفاة الرئيس.

اليمن: استهداف المدمرة البريطانية «دايموند» وسفينتين في البحرين الأحمر والعربي

المدمرة دايموند تعبر قناة السويس (أرشيف)

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية، في بيان،استهداف المدمرة الحربية البريطانية «دايموند» في البحرِ الأحمر، بالصواريخ البالستية.

كما أعلنت القوات المسلحة عن عمليتين عسكريتين استهدفتا سفينتين تابعتين لشركات انتهكت قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلة وهما: سفينة «Norderney» وسفينةُ «MSC Tavvishi» في البحر العربي، بالصواريخ البحرية والباليستية والطائرات المسيرة.

وأكدت القوات المسلحة اليمنية أنها "مستمرة في تأدية واجبها، وأنّ عملياتها "لن تتوقف حتى يتوقف العدوان ويُرفع الحصار عنِ الشعب الفلسطيني في قطاعِ غزة".

وزارة الصحة في غزة تناشد المجتمع الدولي توفير مولدات كهربائية لمستشفيات القطاع

أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان «الإسرائيلي» على القطاع إلى 37084 شهيداً و84494 جريحاً منذ بدء العدوان.

وأطلقت الوزارة، في بيان أمس، "نداء استغاثة عاجل للمجتمع الدولي ومؤسساته الدولية والإغاثية لتوفير مولدات كهربائية لمستشفيات قطاع غزة"، لافتة إلى أنّها تعتمد، منذ 9 أشهر، "على المولدات الكهربائية لإمداد المستشفيات بالطاقة الكهربائية اللازمة على مدار الساعة، بعد تدمير محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة".

وأشارت الوزارة إلى أنّ عدداً من المولدات الكهربائية في المستشفيات "تعرض لأعطال فنية كبيرة يصعب إصلاحها، والعدد الآخر للتدمير المباشر من قبل الاحتلال الغاشم، نتوقع توقف المولدات الكهربائية في المستشفيات والمراكز الصحية المتبقية ومستودعات الأدوية، نتيجة منع دخول قطع الغيار اللازمة لصيانتها".

وأكدت "أنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت تدمير المولدات الكهربائية في مجمع الشفاء ومجمع ناصر والمستشفى الأندونيسي ومستشفى كمال عدوان شمال غزة بهدف إخراجها عن الخدمة".

كما أكدت وزارة الصحة أنها تواصل "الاتصالات مع المؤسسات الدولية وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أجل توريد مولدات جديدة وقطع غيار منذ بداية العدوان، ولكن دون جدوى نتيجة تعنت الاحتلال الإسرائيلي".

نقاط على الحروف

أهم ما في استقالة غانتس وايزنكوت

◆ ناصر قنديل

– قد يهتم بعض الباحثين والمحللين بالإجابة عن سؤال حول تداعيات استقالة العضوين في مجلس الحرب في كيان الاحتلال بيني غانتس وغادي ايزنكوت، لكن هنا سوف نتناول الاستقالة من زاوية أخرى، فهي تأتي في لحظة معاكسة للحظة انضمامها قبل تسعة شهور الى الحكومة ومجلس الحرب، يومها خرج الرئيس الأميركي يطلب من بنيامين نتنياهو تغيير حكومته وإخراج المتطرفين منها. وبعد محادثة هاتفية بينهما اتفقا على ضم رموز المعارضة إلى الحكومة لتغيير توازناتها، فاخترع نتنياهو صيغة مجلس الحرب الذي نقلت اليه صلاحية كل ما يتصل بإدارة الحرب من الحكومة والمجلس الوزاري المصغر، وتشكل من أربعة هم غانتس وآيزنكوت ونتنياهو وزير الحرب يوآف غالانت، بمثل ما كان نتنياهو يترجم مناخاً جامعاً لدعم الحرب بلغ 94% من المؤيدين في الرأي العام حسب استطلاعات الرأي، كان بيني غانتس وغادي آيزنكوت يواكبان هذا المزاج العام ليكونا في مركب النصر، بينما امتنع يائير لبيد وأفيغدور ليبرمان عن فعل ذلك.

– انسحاب غانتس وايزنكوت بعد 9 شهور من الحرب يأتي ليواكب مزاجاً معاكساً ووقائع معاكسة في حال الحرب، ذلك أن مؤيدي الحرب في الرأي العام انخفضت نسبتهم إلى 27%، والحرب تصاب بالفشل. وهذا يعني أن الانسحاب هو كما الانخراط، مواكبة مزاج الرأي العام من جهة، وسعي لركوب المركب الآمن من جهة مقابلة، وقد صارت الحكومة مركب الهزيمة والفشل ولذلك يقفزان منها، والسؤال الهام الذي يطرح نفسه وهو بيت

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 10 حزيران 2024
Sixteenth year /Monday / 10 June 2024

«إسرائيل» وتداعيات استمرار حرب غزة

■ د. حسن مرهج*

بصرف النظر عن الضغوط السياسية التي تتعرّض لها «إسرائيل» من قبل المجتمع الدولي، بغية إجبارها على إيقاف الحرب، والانصياع لمبادرات وقف إطلاق النار، إلا أنّ صانع القرار الإسرائيلي يتأرجح بين أمرين، أحدهما الاستمرار بالعمليات العسكرية في غزة ورفح ضمن الواقع الحالي، والآخر الذهاب بعيداً في الحرب حتى تحقيق الغايات الإسرائيلية والمتمثلة بالقضاء على حماس بشكل كامل، ومن ثم الذهاب نحو تسوية سياسية لاتكون حماس طرفاً فيها، وبين الخيارين ثمة تأكيدات لما كان يردّده نتنياهو حيال ضرورة الوصول بالعملية العسكرية إلى حدودها القصوى، وذلك للوصول إلى الرهائن من خلال العمل العسكري، والقضاء على عناصر حركة حماس، وتالياً تفعيل خيار المفاوضات مجدّداً، لكن وفق الشروط الإسرائيلية.

واقع الحال يؤكد بأنّ التخبّط «الإسرائيلي» والمرتبط بحالة السخط في داخل «المجتمع الإسرائيلي» نتيجة استمرار الحرب، هي تأكيدات على التخوّف لدى صانع القرار «الإسرائيلي» بأنّ استمرار العمل العسكري قد لا يؤدّي إلى الوصول إلى المحتجزين، لكن ترجمة ذلك تأتي دائما في سياق توسيع الحرب من أجل الوصول إلى الأهداف، وفي ظل رفض عربي وغربي للإجراءات التي تُقدم عليها الحكومة الإسرائيلية، والتصميم على إتمام مسار الحرب، فإنّ ذلك سيفاقم المشكلات الإقليمية والدولية تجاه قادة «إسرائيل»، وربطاً بذلك فإنّ تجاهل «إسرائيل» التنسيق الأمني مع مصر، وبناء الرصيف البحري، والتخطيط للمنفذ الجوي أيضاً، كلّ ذلك يؤكد ما هو آت من خيارات إسرائيلية متعددة تركز على البعد العسكريّ والأمني دون التفاف للتهدئة برغم ما يطرح في الوقت الراهن من محاولات للعودة للتفاوض تخوّفاً من ارتدادات المواجهة الراهنة.

ليس سهلاً الاتجاه الذي تتخذه الحكومة الإسرائيلية الحالية بقيادة نتنياهو، خاصة أنّ رفض العودة إلى المفاوضات، يعني إسرائيلياً رفض الحديث عن السلام، وهي تعمل «أي إسرائيل» على شراء عنصر الوقت للوصول إلى أهدافها برغم التكلفة التي يدفعها الجمهور «الإسرائيلي» المنقسم ما بين مؤيد ومعارض لما يجري وفي ظلّ حالة من الاحتجاجات والتظاهرات التي لن تتوقف في ظل تزايد حركتها في الساحة السياسية.

الواضح أنّ الغايات الإسرائيلية حيال استمرار الحرب، لا تقف فقط على القضاء على حماس بشكل كامل، بل ثمة غايات إسرائيلية ترتكز على إجراء ترتيبات أمنية على أرضية جديدة، خاصة أنّ عملية شرق رفح لن تستغرق سوى عدة أسابيع لتبدأ بعدها الترتيبات الأمنية، هذا بافتراض انتهاء العمل العسكري، أو تخفيف وتيرته، وفي هذا الإطار لن تقبل الحكومة الإسرائيلية، ولو في المرحلة الأولى أيّ تواجد رمزي للسلطة الفلسطينية، أو من يمثلها في القطاع، وقد تركز بالفعل على حكم العشائر القابل للتطبيق مما قد يولد حرباً أهلية حقيقية في داخل القطاع والضفة معاً، وسيعقد الأمر أصلاً، ويصل بالقضية الفلسطينية إلى حافة الهاوية وإلى خيارات صفرية كاملة.

بحسب تحليلات فإنّ «إسرائيل» في حال أتمّت خياراتها، ولم تعد تتأرجح ما بين خيارات عديدة، وحسمت أمرها في تقرير مصير القطاع، ومن ثم حسم الخطوات العسكرية والأمنية من جانب واحد، لكن ذلك سيلقي بتبعياته المتعددة على الأوضاع في الشمال وخان يونس وربما أيضاً وادي غزة ومناطق الجنوب التي ستظل في كل سيناريو مركز المواجهة العسكرية التي تتحسّب لها «إسرائيل» جيداً من الآن.

في كل ما يجري، ستعتمد «إسرائيل» خيارات محددة مبنية على خيارات عسكرية طويلة المدى، ولن تعمل على تحقيق مكاسب وقتية فقط، وليس أي حلول سياسية يمكن البناء عليها في ظل ما يجري من تطورات في الداخل الإسرائيلي، وتماسك مكونات الحكومة الإسرائيلية، وعدم وجود بدائل أخرى من الداخل، حيث المعارضة الضعيفة وليس لديها أي فرص حقيقية، وفي أسوأ الحالات ستشمل حكومة شلل وطني لا تملك خياراتها وستكون مرحلة مؤقتة، وليست دائمة ما قد يذهب في ترسيم علاقتها بالجانب الفلسطيني بخيارات أخرى في ظل الوجود العسكري المستمر والمقيم في القطاع، والذي لن يتغير أو يرحل.

من المهم التذكير بأنّ بعض الشخصيات العسكرية السابقة تطالب بإمكانية تنفيذ مهام عملية غزة، والانتقال إلى ترتيب الأجواء في الداخل، والعمل على مساحات كبيرة من الخيارات السياسية والعسكرية معا ما قد يبقي فرص إجراء الترحيل والترانسفير قائمة، وغير مستبعدة في ظل احتمالات العمل والتنسيق مع الجانب الأميركي تأكيد على أمن «إسرائيل» أولاً وأخيراً والتي يوفره الشريك الأميركي، والذي يرتب حساباته أيضاً العسكرية في سياق سيناريوات جار العمل عليها وأهمّها التواجد في جنوب الكيان، وبناء قوّة عسكرية كاملة مشتركة تكريساً لتوصيات مجلس العلاقات المشتركة بين البلدين، ولكي يكون نواة بعد ذلك لقاعدة أميركية تتواصل مع القواعد الأميركية في المنطقة، والتي تعمل الإدارة الأميركية على ترتيب مهامها ودورها في إطار القيادة المركزية «سنتكوم» والقيادة الوسطى.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

اشتداد ضربات المقاومة شمالاً يعمّق مأزق العدو ويقوّي الموقف التفاوضي الفلسطيني

■ حسن حردان

تشهد جبهة المفاوضات معركة حقيقية، تؤشر إليها تصاعد الضغوط الأميركية لفرض المقترح «الإسرائيلي» على المقاومة الفلسطينية من دون أيّ تعديل، لكن قيادة المقاومة ردّت بحزم برفض قبول ايّ اتفاق ما لم ينص بوضوح على وقف شامل للعدوان والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة.. وفيما كان وزير حرب العدو يوآف غالانت يهدّد ويقول انّ المفاوضات تجري تحت النار الإسرائيلية، كانت نيران المقاومة في جنوب لبنان تضرب بقوة مواقع جيش الاحتلال في مستعمرة الكوش شمالاً باعثة رسائل بالنار تدعم بها موقف المقاومة الفلسطينية في المفاوضات حول شروط تبادل الأسرى.. وتؤكد في الوقت نفسه على جملة من الرسائل التالية:

أولاً، امتلاك المقاومة قدرة متزايدة على معرفة حركة قوات الاحتلال وأماكن تموضعها واختيار التوقيت المناسب لتوجيه الضربات القاتلة لضباط وجنود العدو، في، سياق الردّ بقوة على الاعتداءات الإسرائيلية، واستمرار المقاومة في دعم وإسناد غزة ومقاومتها البطلة في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية الأميركية...

ثانياً، حيازة المقاومة على إمكانيات عسكرية وقدرات قتالية تمنع العدو من استعادة زمام المبادرة وقوته الردعية المتآكلة باستمرار، خصوصاً بعد نجاح أنواع محدّدة من صواريخ المقاومة ومُسيّراتها الانقضاضية في تحقيق جملة من الأهداف العسكرية التالية:

الهدف الأول، إشعال الحرائق في المستوطنات الصهيونية على نحو غير مسبوق مما آثار الهلع والفزع وسط المستوطنين، وجعلهم في حالة من الإحباط، وعدم الثقة في قدرة جيشهم في ردع حزب الله، وتوفير الحماية لهم.. واستطراداً عدم قدرته على إعادتهم إلى مستوطناتهم التي نزحوا عنها وتحوّلوا إلى لاجئين في مخيمات نصبت لهم لأول مرة منذ احتلالهم أرض فلسطين وإقامة كيانهم الغاصب عليها..

الهدف الثاني، تدمير أجهزة المراقبة والإنذار للعدو مما أسهم في إعماء عيونه الأمنية، فيما أكملت المقاومة هذه المهمة في إسقاط أحدث طائرة مُسيّرة للعدو من نوع هرمز 900، التي زجّ بها لتكون بديلا له لمراقبة حركة المقاومين..

الهدف الثالث، فرض منطقة أمنية على طول الحدود مع لبنان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، لأول مرة في تاريخ الصراع بين المقاومة وجيش الاحتلال.. مما دفع صحيفة هآرتس إلى القول: «الجيش الإسرائيلي يدخل مرحلة فقدان السيطرة على الحدود مع لبنان».

ثالثا، ردّ المقاومة على تهديدات القادة الصهاينة بشنّ الحرب على لبنان وإحراق بيروت إلخ... بتوجيه ضربة قاسية لجيش الاحتلال في مستعمرة الكوش وقتل وجرح العديد من ضباطه وجنوده، إلى جانب الكشف عن بعض قدراتها المخبأة باستخدام صواريخ دفاع جوي ضدّ الطائرات الحربية الصهيونية التي كانت تروّع المواطنين بخرقها المستمرّ لجدار الصوت، وإجبارها على مغادرة أجواء الجنوب، في رسالة بالغة الدلالة عن امتلاك المقاومة أسلحة متطورة وذات فعالية كبيرة سيجري استخدامها في ايّ حرب واسعة يقرّر العدو شنها ضدّ لبنان، ستغيّر مجرى الحرب إلى جانب الصواريخ الدقيقة التي تستطيع الوصول إلى أي نقطة في فلسطين المحتلة.. ما يجعل فلسطين كلها من الشمال إلى أقصى الجنوب مروراً بالوسط، ساحة حرب حقيقية لم يشهدها كيان الاحتلال من قبل، وهو ما دفع الصحافة الإسرائيلية ومراكز الأبحاث في كيان العدو، وجنرالات حرب سابقين وحاليين إلى التحذير من مخاطر الإقدام على شنّ الحرب الواسعة ضدّ لبنان على الداخل الإسرائيلي.. حيث قالت صحيفة هآرتس في هذا السياق: «... من يطالب باحتلال جنوب لبنان وهزيمة حزب الله عليه ان يأخذ التداعيات الآتية بالحسبان: العبء على القوات النظامية والاحتياط، التي تآكلت بعد القتال الطويل، والحاجة إلى كمية كبيرة من السلاح الدقيق لتنفيذ خطط الجيش الإسرائيلي، والاضرار غير المسبوقة على الجبهة الداخلية، بما في ذلك منطقة حيفا والكويوت، وغوش دان».. ومعروف انّ هذه المناطق تحتوي على أهمّ المنشآت والمراكز الحيوية في الكيان، وتضمّ التجمع الأكبر من مستوطني الكيان، في وقت نزح إليهم القسم الاغلب من مستوطني الشمال والجنوب.

رابعاً، تصعيد نيران المقاومة في هذا التوقيت بالذات يأتي أيضاً في إطار زيادة منسوب الضغط على قادة الكيان لإجبارهم على الرضوخ لشروط المقاومة في المفاوضات الجارية حول صفقة تبادل الأسرى، وبالتالي تعزيز موقف قيادة المقاومة الفلسطينية التي تتعرّض هذه الأيام لضغوط متعددة لدفعها إلى القبول بالمقترح الأميركي الإسرائيلي الذي يستهدف تحقيق تبادل الأسرى من دون أيّ التزام من حكومة العدو بوقف شامل للنار والانسحاب الكامل من قطاع غزة، بما يمكنها من العودة إلى استئناف حرب الإبادة فور انتهاء الهدنة المؤقتة بعد إتمام تبادل الاسرى.. ولهذا فإنّ تصعيد المقاومة ضرباتها في شمال فلسطين المحتلة إنما يهدف إلى زيادة النزف الإسرائيلي ومفاقمة مأزق حكومة العدو نتيجة فشل جيش الاحتلال في غزة وغرقه في وحولها، وتآكل قوته الردعية شمالاً وفشل منظومته الأمنية والدفاعية في التصدي لهجمات المقاومة اللبنانية الصاروخية وعبر المسيرات التي أربكت القبة الحديدية وعطلت دورها في حماية كيان الاحتلال، وأطفأت عيونه الأمنية...

المرتضى: فرنجيّة رئيس المصالحة حفاظاً على وحدة لبنان

لمناسبة ذكرى مجزرة أهدن في 13 حزيران 1978، أكّد وزيرُ الثقافة القاضي محمّد وسام المُرتَضى، انّ هذه المجزرة "على فظاعة بُعْدِها العائليّ الإنسانيّ، كانت أشدَّ فظاعةً علىَ صعَيد البُعد الوطنيّ، لأنّها كانت الردَّ الدمويَّ على مسيرة المُصالحة واللقاء وإنهاء الحرب وتحقيق السلام والأمن والوحدة الوطنيّة، التي قادَها حينها الرئيس الراحل سليمان فرنجيّة والرئيس الشهيد رشيد كرامي".

وتابعَ "أيّاً كانت اليد التي نفّذت تلك المجزرة فلنُفتّش في ما وراءَ الوراء عن الأمر الإسرائيليّ وعن ضبّاط مخابراته الذين كانوا موجودين، فنعلم عندها أنّ الصهاينة كانوا المستفيدين الوحيدين ممّا جرى حينها، ولا سيّما أنهم ومنذ أن جرى زرعهم في منطقتنا وإلى الآن، يسعونَ إلى بثّ الفتَن والفرقة بين اللبنانيين للقضاء على لبنان الوحدة ضمن التنوّع النقيض لكيانهم العنصريّ الشاذ."

وختمَ "طوني سليمان فرنجيّة وعائلتُه ورفاقُه هم شهداء المصالحة في سبيل وحدة لبنان، والوزير سليمان طوني فرنجيّة سيكون رئيس المصالحة حفاظاً على وحدة لبنان".

«التنمية والتحرير»: الجنوب لن يكونَ سوى أرض مقاومة وعزّة وانتصار

مصطفى الحمود

اعتبرَت كتلةُ التنمية والتحرير، أنَّ مَن يعترضُ على الشهداء والمقاومينَ في الجنوب «في ظلّ ضعف الدولة وغيابها يستدعي العدوَّ الصهيونيّ إلى أرضنَا ومناطقنا»، مؤكّدةً أنَّ «هذه الأرض لن تكونَ سوى أرض مقاومة وعزّة وانتصار».

وفي هذا الإطار، رأى النائب هاني قبيسي ، خلالَ إحياءِ حركةُ «أمل» وأهالي بلدتيّ الشرقيّة والدوير أسبوعَ المربّي كامل شعيب، أنَّ «ما يبعثُ الأمل فينا هذه الأيّام هي المقاومة ورجالٌ أشدّاءٌ يقدّمونَ أنفسهم قرباناً لحمايةِ سيادتنا وحدودِنا، في الوقت الذي لا نرى فيه سوىَ التخاذُلِ والخنوعِ وقلّة الأخلاق وانعدام الإنسانيّة».

وسألَ «أيُعقلُ أن يكونَ مَن يمتلكُ القرارَ في هذا العالم، مَن يمتلكُ القوّة والغطرَسة والهيمنة، أن يوافقَ على الإجرام والقتلِ والتدمير وأن يكونَ شريكاً فيه على مساحة منطَقتنا؟» وقال «مئَتا شهيد سقطوا في لحظة والعالمُ يتفرّجُ والهيئاتُ الدوليّة وجمعيّات حقوق الإنسان لا حولَ لها ولا قوّة والمجتمعُ الدوليّ من أنظمةً على مساحةِ العالَم ولا نرى إلّا قلةً من الدول يعترضون ولا يوافقون على ما يقومُ به الصهاينة. أيعقلُ أن يسيطرَ الظلمُ على هذا العالم؟».

أضافَ "ما نريدُه اليومَ هو ثقافةُ المقاومة، فعلَ مقاومة يعلّمُ هؤلاء الخبثاء درساً في الإيمانِ والعقيدة والثبات وحبِّ الأوطانِ والسيادة"، لافتاً إلى "أنَّ السيادةَ التي يتغنّون بها لا يعرفون قيمتَها ولا يُحسنون تطبيقَها، فسيادةُ الوطن تبدأ بحماية الحدود، وللأسَف في بلدنا هناك مَن يعترضُ على فعل المقاومة".

وتابعَ "في لبنان مقاومةٌ تدافعُ عن الوطن وسيادته وتؤازرُ وتدعمُ القضيّةَ الفلسطينيّة ويأتي البعضُ ويقولَ لا نوافق على ما يجري في جنوب لبنان وهذا مسؤوليّة الدولة. نحنُ نوافق على أنَّ الدولةَ مسؤولةٌ عن حماية السيادة ولكن نقول: مسؤوليّةُ الدولة أن تدافعَ عن الحدود أن تحمي شعبَها أن تحمي اقتصادها ومؤسّساتها. مسؤوليّتُها أن يعيشَ شعبُها بأمان، البعضُ لا يريدُ للأمان أن يحصل في جنوب لبنان ويعترضون على عمل المقاومة فهذا الموقف ملتبسٌ لا تفسيرَ له".

وختمَ "إذا كنتم لا تتقنون فعلَ السيادة بممارستكم، إن كانَ على مستوى الدولة أو على مستوى أحزابكم، فمن يعترض على الشهداء والمقاومين في ظلّ ضعف الدولة وغيابِها يستدعي العدوَّ الصهيونيّ إلى أرضنَا ومناطقنا، وهذا ما لن يحصلَ أبداً، ففينا مجاهدون أبطال ومقاومون ضحّوا بأنفسهم وهذه الأرض لن تكونَ سوى أرض مقاومة وعزّة وانتصار".

من جهّته، استبعدَ النائب محمد خواجة في حديث إذاعيّ، اتساعَ رقعة الحرب أكثر، موضحاً أنّه "لو الإسرائيليّ قادر على خوض حرب كبيرة على لبنان، لكانَ انتصرَ في غزّة، ولكنّه أثبتَ فشلاً ذريعاً"، معتبراً أنّه "عندما يُكثر الجانب الإسرائيليّ من تهديداته، فإنّه يفكّرُ ألفَ مرّة قبَل تنفيذها والولايات المتحدة غير موافقة على شنّ حرب على لبنان".

ورأى أنّ "الهجومَ على السفارة الأميركيّة فعلٌ انتحاريٌّ لا لزومَ له والجماعات المتطرّفة كداعش وسواها لم يتعاطفوا مع غزّة إطلاقاً وهم على المقلب الآخر من الصراع وهم إلى جانب أميركا".

ورئاسيّاً، اعتبرَ خواجة أنَّ "اللبنانيين هم من ضيّع الوقت والفرص منذ اليوم الأول، وكلّ المبادرات الداخليّة أو الخارجيّة تعني ضمناً التحاور، فلماذا، إذاً، رفضُ الحوار؟".

وأكّد أنّه "مهما تعدّدت المبادرات فلن تأتي أيُّ مبادرة علميّة ومنطقيّة كمبادرة الرئيس نبيه برّي"، مشدّداً على أنّه "لو تجاوب معها الفرقاء لكنّا انتخبنا رئيساً في غضون عشرة أيام".

خفايا

قال مسؤول فلسطيني في حركات المقاومة إن العملية العسكرية لجيش الاحتلال بمشاركة أميركية علنية في مخيم النصيرات التي انتهت بمجزرة مروّعة سقط خلالها أكثر من 200 شهيد و400 جريح من المدنيين أرادت عبر صورة تحرير أربعة من الأسرى القول للمقاومة والرأي العام في الكيان وخارجه إن حكومة بنيامين نتنياهو تملك طريقاً آخر لتحرير الأسرى غير طريق التفاوض وعلى المقاومة التسريع بالقبول بعرض بايدن؛ وبالتوازي أن على الآخرين ألا يقلقوا على ملف الأسرى. والنتيجة هي أن العملية أجهضت مناخ التعبئة الإعلامية التي تمّ تنظيمها للقول إن الكرة في ملعب حماس حول صفقة بايدن وإن المجزرة منحت المقاومة سبباً أخلاقياً لمزيد من التمسك بشروطها. والمشاركة الأميركية أسقطت صفة الوسيط عن الأميركي بينما قتل ثلاثة من الأسرى الآخرين في العملية مع المجزرة بحق المدنيين يؤكد أن الكلفة لا تجعل العملية تمثل طريقاً بديلاً للتفاوض.

كواليس

توقف مصدر دبلوماسي أمام استبدال البيانات الأميركية في التحدّث عن مشروع الاتفاق حول غزة المسمّى بصفقة جو بايدن لمفردة العرض الإسرائيلي بمفردة اقتراح الرئيس الأميركي. وقال إن هذا يعني أن واشنطن تبلّغت بعد أيام من التشاور أنّه لن يكون هناك إعلان من حكومة بنيامين نتنياهو يؤكد أن النص هو مقترح إسرائيليّ فاعتمد توصيف اقتراح بايدن بدلاً من مقترح إسرائيلي. وأضاف أن لهذا مترتبات أولها جعل مطلب حركة حماس بإضافة الكلام الشفهيّ لبايدن عن الوقف النهائي للحرب والانسحاب الكامل لجيش الاحتلال من قطاع غزة للنص المكتوب طلباً مشروعاً، طالما أن الشفهي والمكتوب لبايدن. وهذا يُسقط كل الفذلكة التي قامت عليها المبادرة، وهي نص مكتوب ناقص يُقال إنه إسرائيلي وتوضيحات مرضية للمقاومة شفهياً يقدّمها بايدن.

فرنجيّة: التسوية آتية قريباً جدّاً وفريقُنا لا يقبل أن يُلغي أحداً

فرنجية يلقي كلمته

الحضور الحاشد في إهدن أمس

أكّد رئيس "تيّار المردة" سليمان فرنجيّة، أنّ الفريق الذي ينتمي إليه لا يقبل أن يُلغي أحداً، ولن يقبل أن تنعكسَ التسوية في الداخل على قاعدة غالبٍ ومغلوب على الرغم من أنّ الاحتمالَ المرجّحَ هو فوز هذا الفريق في المنطقة، مشيراً إلى أنّه "كلما شاركنا كلبنانيين بالتسوية نحدُّ كثيراً من تأثيرِ الخارج فيها".

وفي كلمة له في قداس بمناسبة ذكرى مجزرة إهدن في باحَة قصر الرئيس الراحل سليمان فرنجيّة في إهدن، قال فرنجيّة "أن يكون لدينا رئيس قويّ يعني أنّه يكون قادراً على ضمان تطبيق اتفاق الطائف وحماية الدستور والالتزام به مع احترامه الكامل لموقع وصلاحيّات الحكومة ورئيسها ومع التنسيق الإيجابيّ مع المجلس النيابيّ ورئيسه".

وأضاف "أن يكونَ لدينا رئيس قويّ يعني أن يكون قادراً بعد انتخابه أن يخرجَ من اصطفافه السياسيّ ويمدّ يده للجميع ويلاقيهم في منتصف الطريق ويجمع كلّ اللبنانيين على مصلحة البلد، وأن يكونَ قادراً على تأدية دور الحكَم في البلد وليس دور الطرف، وأن يكون لكلّ اللبنانيين وليس لفئة منهم".

وتابعَ "أن يكونَ لدينا رئيس قويّ يعني أن يكون قادراً على تحفيز الحلول الاقتصاديّة التي تضمنُ الاقتصادَ الحرّ للبلد، وأن يحمي عمليّة الإصلاح الاقتصاديّ والماليّ ويضمنَ حلاً واقعيّاً لأموال المودعين. وأن يكونَ قادراً على جمع اللبنانيين على خطة واضحة لمعالجة ملف النزوح السوريّ من دون عنصريّة أو طائفيّة"، مشدّداً على "أنّ الرئيس القويّ يجب أن تكون له حيثيّة وشخصيّة تجعلانه لا ينبهر بأحد ولا يخاف أحداً".

وأعرب عن عدم موافقته لمن يقول بأنّ على الرئيس أن يكونَ خبيراً بالاقتصاد، معتبراً أنّ السياسة هي التي تؤسّس للمشروع الاقتصاديّ وليس العكس، والمشكلة في البلد هي مشكلة سياسيّة قبل أن تكون اقتصاديّة.

وأكّد أنّه "على الرغم من عدم توافُر حلول سحريّة للاقتصادَ، لكنّ مسؤوليّةَ الرئيس بعد التسوية السياسيّة والاستقرار السياسيّ هي إطلاق عجلة الحلول الاقتصاديّة والماليّة والإصلاح من خلال قضاء عادل ومستقل، وإعادة التواصل مع المجتمع العربيّ والدوليّ استناداً لسيادة وحريّة لبنان".

ورأى أنّ "الأزمة السياسيّة في لبنان لن تُحلّ إلا بحلٍ مشاكل المنطقة، وفي لبنان تعلّمنا أنّ التسوية بالإجمال تأتي من الخارج وتترجم بالمعادلة الداخليّة"، مشيراً إلى أنّه على الرغم من أنّ الاحتمال المرجّح هو فوز الفريق الذي ينتمي إليه، إلا أنّ هذا الفريق لن يقبل أن تنعكسَ التسوية في الداخل على قاعدة غالبٍ ومغلوبٍ لأنّ هذا الفريق لا يقبل أنَ يُلغيَ أحداً.

وأوضحَ أنّ "التسوية تعني أن يختارَ كلّ فريق أفضل الأسماء لديه من دون "ڤيتو" على أحد"، مؤكّداً "أنّ طبيعةَ لبنان لا تسمحُ لأحد بإلغاء أحد، ولكن كلّما شاركنا كلبنانيين بالتسوية نحدُّ كثيراً من تأثير الخارج فيها".

وقال "أمام الخيارين السياسيين المطروحين اليوم في البلد، إمّا علينا الذهاب نحو الحوار والتوافق على سلّة متكاملة تحفظُ حقوق الجميع، وإمّا نذهبُ إلى جلسة انتخاب"، سائلاً "إذا ذهبنا باتجاه الاحتمال الثاني، لماذا لا يترشّح كلّ من يمثّل الاتجاهات السياسيّة الكبيرة عند المسيحيين؟ وعندها نذهب إلى جلسة انتخاب الرئيس ونُهنّىء الذي يربَح".

وأردفَ "انطلاقاً من أنّ لدينا خيارين في البلد، دعونا نطرحهما على النوّاب ولتتحمّل الكتلُ النيابيّة مسؤوليّتها. وعلى أساس النتيجة نبني على الشيء مقتضاه ونتابع تكوين السلطة استناداً إلى قاعدة المشاركة المتوازنة"، معتبراً "أنّ بذلك يُردُّ الاعتبار للانتخابات الرئاسيّة ولمعركة الرئاسة ولهيبة الرئاسة ولموقع الرئاسة".

وتوجّه فرنجيّة إلى اللبنانيين بالقول "بكلّ إيمانٍ وثقة أقول إنّ التسوية قادمة وأصبحت قريبة جدّاً ولا لزومَ للخوفِ واليأس".

حزبُ اللّه: النّصرُ الكبير قابَ قوسين أو أدنى

قاسم يلقي كلمته

أوضحَ حزبُ الله، أنّ النّصرَ الكبيرَ قابَ قوسين أو أدنى، مشيراً إلى أنّ «هذا النّصر يتمثّل في أننا أفشلنا مخطّطات العدوّ وأحبطناه ومنعناه من أن يُنفذ أهدافه العدوانيّة التي رفعها في بداية الحرب التي شنّها على غزّة وقطعنا الطريق أمامَ عربدته في لبنان».

وفي هذا السياق، أشارَ نائبُ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في احتفال كشفيّ، إلى أنّ العدوّ «الإسرائيليّ» أعلنَ أنّه حرَّر 4 من الأسرى الموجودين عند حركة «حماس» «وأقامَ الدنيا ولم يقعدها بأنّه حقق إنجازاً ولكن لم يقل للناس بأنّ هؤلاء الأربعة كان الثمن الذي دُفع من أجل إخراجهم من عند حماس هو 120 ألف شهيد وشهيدة وجريح وجريحة من الشعب الفلسطينيّ فضلاً عن الآلاف من القتلى الإسرائيليين والجرحى الإسرائيليين فإذا تحدَّثنا عن هذا الحدث فنقول إنها خسَّة ونقول إنّه يُعتبرُ هزيمةً نكراء أن لا تتمكّن إسرائيل من أن تُفرج عن بعض أسراها إلاّ بعدَ هذه الجرائم الفظيعة وبعد أن تكون قد قتلَت من جماعتها وجرَحت منها الآلاف من الجنود الإسرائيليين وغيرهم، فأيُّ إنجاز هذا؟».

وتابعَ "ما زلنا نؤمن أنّ هذه المعركة ستنتصرُ فيها المقاومة الفلسطينيّة وهناك أيضاً إنجاز عظيم حصل من طوفان الأقصى أنّ العالم كلّه اليوم يتحدَّث عن قضيّة فلسطين، يتظاهرُ من أجل قضيّة فلسطين، يصدر المواقف من أجل فلسطين، يعترض ويقف ضدّ الكيان الصهيونيّ، هناك دول سحبت دبلوماسييها من الكيان الإسرائيليّ وهناك دول اعترفت بالدولة الفلسطينيّة، أكثر من 140 دولة في الأمم المتحدة اعترفوا بحق فلسطين، وهذا كله لم يكن موجوداً قبل طوفان الأقصى. والمهم أيضاً أنّ كلّ العالم اليوم يتحدّث عن الوحشية الإسرائيليّة ويتحدّث عن أنّ هذا الكيان الغاصب كيانٌ خطر على هذه البشريّة جمعاء، وأنّ هذه الجرائم هي ضدّ الإنسانيّة وجرائم إبادة".

بدوره، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال الحفل التكريمي الذي أقامَه حزب الله في بلدة الغازية للشهيد محمد شوقي شقير، أنّ "العدوَّ يدورُ حول نفسه في مأزق الفشل الذي لا يستطيع أن يُغادره، ولن يستطيع، حتى لو طالَ الوقت، لن يستطيع أن يُحقّق أيّ هدف من أهدافه التي طرحها".

وأوضحَ "أنّ النّصرَ العزيز والكبير قابَ قوسين أو أدنى، وهذا النّصر يتمثّل في أننا أفشلنا مخططات العدوّ وأحبطناه ومنعناه من أن يُنفذ أهدافه العدوانيّة التي رفعها في بداية الحرب التي شنّها على غزّة، وقطعنا الطريق أمام عربدته في لبنان".

وأكّدَ عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، في حفل تكريميّ في بلدة البابليّة للشهيد علي حسين صبرا، أنّ "جبهةَ إسناد غزّة تحقق أهدافها وهذه المرحلة تُظهر نتائجها أكثر فأكثر"، لافتاً إلى "أنّ جبهة الإسناد تشكّلُ ضغطاً واسعاً وقويّاً لوقف العدوان على غزّة وتحصّن الأمن القوميّ وتُحدّد مستقبل المنطقة".

وشدّدَ على "أنّ كيان العدوّ خسرَ الحربَ ولن يعودَ إلى ما كان عليه قبل الحرب"، مشيراً إلى "أنّ جيش العدوّ يُكافح ليبقى لا ليصنع الانتصارات".

ولفتَ إلى "أنّ المقاومة أعدّت لكلّ مرحلة سلاحها ومفاجآتها"، مؤكّداً أنّ "صاروخَ ألماس تفوّقَ وتغلّبَ على القبّة الحديدية الإسرائيليّة وأصابَ كبرياءَ العدوّ في الصميم وغيّر الكثير من المعادلات وموازين القوى".

مواقف منددّة بمجزرة مخيّم النصيرات الوحشيّة: لمُلاحقة مجرمي الحرب «الإسرائيليين» والأميركيين قضائيّاً

دانت أحزاب وقوى سياسيّة المجزرة البشعة والوحشيّة التي ارتكبتها قوّات الاحتلال «الإسرائيليّ» في مخيّم النصيرات بقطاع غزّة، بإشراف أميركيّ واستُشهد وأُصيب فيها أكثر من 650 شخصاً من الأطفال والنساء والرجال.

وفي هذا السياق، دانت وزارةُ الخارجيّة والمغتربين في بيان، مجزرة مخيّم النصيرات التي ارتكبتها قوات الاحتلال «الإسرائيليّ» بعد يومَيْن من استهدافها لمدرسة تابعة لوكالة «أونروا» تؤوي نازحين فلسطينيين في المخيّم نفسه، حيث سقط أيضاً عشرات الشهداء والجرحى، معظمهم من النساء والأطفال والمُسنّين. واعتبرَت أنّ "هذه الاعتداءات انتهاكٌ خطيرٌ وواضحٌ للقانون الدوليّ الإنسانيّ، وقرارات الشرعيّة الدوليّة ما يُطيل هذه الأزمة". ودعت المجتمعَ الدوليّ، والأمم المتحدة إلى "التحرُّك بشكل فوريّ وحاسم لوقف هذه المجازر والاعتداءات، ووضع حَدٍّ لهذه الكارثة الإنسانيّة، والضغط علىَ إسرائيل للامتثال لقرارات الشرعيّة الدوليّة ذات الصّلة والقانون الدوليّ الإنسانيّ".

بدورها، دانت الأمانةُ العامّةُ للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة "المجزرة الجديدة المروّعة التي ارتكبها العدوّ الصهيوني ضد النازحين في مدرسة تابعة لأونروا في مخيم النصيّرات وسط قطاع غزّة، والتي ارتقى ضحيّتها مئات الشهداء، من الأطفال والنساء بالإضافة إلى مئات الجرحى. هذه الجريمة التي تُضاف إلى عشرات الجرائم التي يرتكبُها كيانُ الاحتلال في تحدٍّ علنيّ لكل القرارات والمواثيق الدوليّة ولكل القيَم الأخلاقيّة والإنسانيّة وبمباركة أميركيّة واضحة وصمت رسميّ عربيّ وإسلاميّ".

ورأت "أنّ هذه الجرائم ومحاولة صنع إنجاز وهميّ بتحرير عدد لا يُذكر من الأسرى الصهاينة، يدلّ تماماً على فشل الكيان الصهيونيّ في إسقاط المقاومة وثنيها عن مواقفها البطوليّة التي تمثّل كلّ الشّعوب الحرّة"، محمّلةً "الكيانَ الصهيونيَّ والإدارةَ الأميركيّة المسؤوليّة الكاملة عن هذه الجرائم ضدّ الإنسانيّة والجرائم ضدّ القانون الدوليّ"، داعيةً العالم "إلى إدانة هذه المجازر وإدانة حرب الإبادة الجماعيّة والتطهير العرقيّ ضدّ الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة".

كما طالبت المجتمعَ الدوليّ وكلّ المنظمّات الأمميّة إلى الضغط على الاحتلال لوقف جريمة الإبادة الجماعيّة ضدّ المدنيين وضدّ الأطفال والنساء في قطاع غزّة. وطالبت "محكمةَ العدل الدوليّة والمحكمة الجنائيّة الدوليّة بملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين والأميركيين الذين يشرفون على تنفيذ الإبادة الجماعيّة بشكل مدروس وبنيّة مبيّتة وإنزال أشدّ العقوبات بحقّهم".

كما دانَ لقاءُ الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانية الجريمةَ المروّعة التي ارتكبها جيش الاحتلال الصهيونيّ في مخيّم النصيرات، مؤكّداً أنّ هذه المجزرة الجديدة "تندرجُ في سياق حرب الإبادة المتواصلة التي تشنّها قوات الاحتلال ضدّ الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة، منذ أكثر من ثمانية أشهر، في محاولة يائسة للنيل من صموده والتفافه حولَ مقاومتِه الباسلة، بهدف فرض الاستسلام عليه وتصفية قضيّته الوَطنيّة".

ولفتَ إلى أنّ "هذه المذبحة الفظيعة التي نفذها جيش العدوّ قد تمّت بمشاركة أميركيّة مباشرة، ما يُثبتُ ضلوعَ إدارة العدوان في واشنطن بشنّ حرب الإبادة في غزّة، ويكشف نفاقها وكذب مزاعمها في الحرص على حياة المدنيين، وأنّه لولا الدعم الأميركيّ المباشر لَما استطاعَ الصهاينةُ الغاصبون لفلسطين من مواصلة احتلالهم، وتنفيذ مجازرهم الوحشيّة التي يندى لها جبينُ الإنسانيّة".

وأشارَ إلى أنّ "نجاحَ كيان العدوّ في استعادة أربعة من أسراه بعد ثمانية أشهر من عدوانه، لن يبدّل من حقيقة فشله في تحقيق أهداف حربه الإجراميّة، بفعل المقاومة البطوليّة التي يواجهها يوميّاً، وأنّه لن يستطيع استعادة بقية أسراه إلاّ عبر صفقة تبادلٍ وفقَ شروط المقاومة، التي برهنت لكلّ العالم عن أخلاقيّاتها العالية في معاملة الأسرى الصهاينة، فيما العدوّ يؤكّد إيغاله في نازيّته".

وإذ توجّهَ "اللقاء" من قيادة المقاومة الفلسطينيّة وأهالي غزّة الشرفاء بأحرّ التعازي بالشهداء وتمنّى الشفاءَ العاجل للجرحى، أكّد أنّه "على يقين بأنّ صمودَهم ودماء شهدائهم الزكيّة، المدعومة والمسنودة من جبهة قوى المقاومة، ستُثمرُ انتصاراً أكيداً، وهزيمة مدوّية تلحق بكيان الاحتلال النازيّ، وستؤدّي حتماً إلى زواله".

واعتبرَ "تجمُّع العلماء المسلمين" أنّ "المعركة ستشتدّ في المرحلة المقبلة، لأنّ المجرم نتنياهو سوف يعتبر أنّه حقّق إنجازاً كبيراً يجعله يستمرّ في عنجهيّته ومعركته، وهذا ما سيُدخل القطاع في حرب كبيرة في المدى المنظور، لذا يجب على المقاومة التهيؤ للمرحلة المقبلة من خلال تجهيز كلّ الإمكانات لمواجهة العدوان الصهيونيّ وإعداد العدّة من أجل إيقاع أكبرَ ضرر فيه وإيقاعِ أكبرَ عددٍ من القتلَى في صفوفه".

لجنةُ الأسير سكاف قدّمَت مساعَدات لإغاثة غزّة

التقى أمينُ سرّ لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف، جمال سكاف، عضو اللجنة المركزيّة في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامّة أبو عدنان عودة في مكتب الجبهة في مخيم البداوي، حيثُ تباحثا في التطوّرات في غزّة وساحات المواجهة مع العدوّ الصهيونيّ، وتوجهوا بالتحيّة للمقاومة الفلسطينيّة واللبنانيّة ولجميع المقاومين "الذين يخوضون أروعَ الملاحم البطوليّة دفاعاً عن كلّ الأمّة".

ودعا الطرفان الشعوبَ العربيّة والإسلاميّة إلى "عدم الصمت عمّا يحصل في غزّة من مجازر وجرائم، لأنّ التحرّكات هي نوعٌ من أنواع الدعم المعنويّ للشعب الفلسطينيّ".

كما زارَ وفدٌ من اللجنة مقرّ الحملة الشعبيّة لنصرة غزّة في طرابلس، والتي يُشرف عليها "المنتدى القوميّ العربيّ" والتي تعملُ على تنظيم حملة دعم للشعب الفلسطينيّ من خلال "سفينة المطران هيلاريون كبوجي" التي ستنطلق قريباً من طرابلس "كعربون وفاء من الشعب اللبنانيّ إلى أهالي غزّة"، حيث سلّم سكاف الحملة هديّة رمزيّة عبارة عن "ألبسة تم جمعها لإرسالها إلى أبناء غزّة كنوع من التضامن في ظلّ المعاناة الكبيرة التي يعيشها أهالي القطاع، وتأكيد الوقوف بكلّ الإمكانات والوسائل المُتاحة إلى جانب أهلنا في فلسطين الحبيبة".

ودعا سكاف إلى تكثيف الحملات الشعبيّة في كلّ الدول العربيّة والإسلاميّة ومن أحرار العالم دعماً للشعب الفلسطينيّ "لأنّ أهلَنا في فلسطين يحتاجون لأيّ شيء يُساعدهم على الصمود بمواجهة العدوان الصهيونيّ المستمرّ منذ 7 تشرين الأول".

ذبيان: لا حلولَ قبل انجلاءِ صورةِ الميدان

رأى رئيسُ تيّار "صرخة وطن" جهاد ذبيان أنّه "بات من الواضح أنّ ما قامت به اللجنة الخُماسيّة من محادثات وما تمّ تقديمه عبر ما سمّي بالورقة الفرنسيّة لا يعدو كونه محاولات لشراء المزيد من الوقت، في ظلّ التطوّرات الميدانيّة على جبهتَي غزّة وجنوب لبنان، ما يعني ألّا حلول سياسيّة، ولا سيّما رئاسيّاً، قبل انجلاء الصورة في الميدان ومعرفة كيفيّة إتجاه الأمور في المرحلة المُقبلة، والتي ستشهدُ تغيّرات جذريّة على المستوى السياسيّ في لبنان والمنطقة".

من جهة ثانية، نوّه ذبيان بموقف وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، الذي انسحبَ مع الوفد المرافق له، عند بدء كلمة مندوب كيان العدوّ "الإسرائيليّ" خلال مؤتمر العمل الدوليّ في جنيف، معتبراً أنّ هذه الخطوة "أصدقُ تعبير عن الموقف الوطنيّ اللبنانيّ الرسميّ والشعبيّ، الرافض لأيّ شكل من أشكال التطبيع مع كيان الاحتلال".

وحيّا "أبناء الشعب الفلسطينيّ الصامد والصابر في قطاع غزّة والضفّة الغربيّة بعد تسعة أشهر من العدوان الوحشيّ والمجازر اليوميّة، بينما العدوّ لا يزال عاجزاً عن تحقيق، ولو انتصار شكليّ في غزّة أو في رفَح، على الرغم من كلّ الدعم الأميركيّ اللامحدود سياسيّاً وعسكريّاً".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 10 حزيران 2024
Sixteenth year /Monday / 10 June 2024

نتنياهو «يكسب» باستعادة الأسرى و«إسرائيل» تخسر بمهاجمة لبنان

■ د. عصام نعمان*

لغاية ظهر يوم السبت الماضي، كانت فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية هي المنتصرة في حرب غزة، و"إسرائيل" هي المنهزمة باعتراف فريق من قادتها السياسيين والعسكريين. بسرعة، ومن دون مقدّمات لافتة، تغيّر الوضع في ساعات بعد الظهر إذ أعلنت "إسرائيل" نجاحها في استعادة أربعة من أسراها أحياء، ليبدأ للتوّ أصحاب الرؤوس الحامية من جماعة بنيامين نتنياهو بإطلاق تصريحات جنونيّة تدعوه الى الاقتصاص من أعداء الكيان الصهيوني على مستوى المنطقة برمّتها.

كيف كان الوضع، وهل تغيّر على نحو يشي باحتمالات خطيرة؟

الحقيقة أنه، بعد أكثر من ثمانية أشهُر من القتال الضاري، لم تستطع حكومة نتنياهو أن تهزم "حماس" وسائر فصائل المقاومة في قطاع غزة. "حماس" ظلّت متحصّنة في الأنفاق الممتدة تحت كامل مساحة مدينة غزة وسائر مدن القطاع، وتقوم مع حليفاتها بعمليات قتالية يومية مدمّرة ضد القوات الإسرائيلية التي ما أن تحتلّ زاوية في أحد الأحياء حتى تُضطر الى الانسحاب منها للقتال في حيّ آخر، فتعود "حماس" وحليفاتها الى السيطرة على الحيّ الذي انسحب منه الإسرائيليون.

إلى ذلك، يبدو أنّ "إسرائيل" تفاجأت بما تملكه المقاومة الإسلامية (حزب الله) في لبنان من قدرات إذ تمكّنت خلال مدة وجيزة من شلّ معظم مستعمرات الصهاينة في شمال فلسطين المحتلة وتهجير سكانها وإشعال الحرائق فيها إلى درجة أنّ صحيفة "يديعوت احرونوت" (4/6/2024) كشفت انّ حزب الله أشعل أكثر من 96 حريقا في يوم واحد. فوق ذلك، أكدت أجهزة إعلام إسرائيلية عدّة أن اكثر من 500 ألف من سكان الكيان غادروه الى غير رجعة منذ اندلاع طوفان الأقصى قبل 8 أشهر.

ظهر يوم السبت الماضي، شنّت "إسرائيل" هجوماً صاعقاً على مخيّم النصيرات ومحيط مستشفى العودة الواقعين في وسط قطاع غزة، وارتكبت أربع مجازر بحق السكان المدنيين ذهب ضحيتها أكثر من 210 شهداء ومئات الجرحى، وادّعت بعدها أنها تمكّنت من استعادة أربعة من أسراها الأحياء. لكن ذلك لم يحجب افتضاح عدّة واقعات لافتة:

* مركز اكسيوس الإعلامي الأميركي سرّب خبراً بأن مصدراً استخبارياً كشف أن عناصر من الوحدة العسكرية الأميركية المخصصة لمساعدة القوات الإسرائيلية في استعادة الأسرى شوهدت ناشطة في مخيم النصيرات أثناء الهجوم الإسرائيلي عليه.

* وسائل إعلام إسرائيلية أكّدت استخدام الرصيف البحري الاميركي العائم قبالة ساحل غزة في استعادة الاسرى.

* مقتل رئيس وحدة "يمام" (كوماندوس) الإسرائيلية الخاصة أثناء الهجوم على مخيم النصيرات ومعه بعض الأسرى الإسرائيليين المحتجزين.

* تبيّن أن الأسرى الأربعة كانوا محتجزين في أحد المنازل بمخيم النصيرات وليس في الأنفاق ما يعني انّ ادّعاء "إسرائيل" وجوب احتلالها مدينة رفح لاستعادة الأسرى كان للتمويه ولتغطية السيطرة على معبر رفح المفتوح على سيناء المصرية.

*تنطّح بعض نواب حزب الليكود لمطالبة زعيمهم نتنياهو بالاستمرار في القتال لاستعادة سائر الأسرى وتوسيع دائرة الحرب لتشمل لبنان بغية إنهاء جبهة الإسناد الناشطة فيه.

أحدثت مجازر مخيم النصيرات ومحيط مستشفى العودة غضبة شعبية وإعلامية واسعة، وبدا كأن حرب غزة قد تتطوّر إلى حرب إقليمية. صحيح انّ نتنياهو حقق "كسباً" معنوياً داخلياً باستعادته الأسرى الأربعة، متفادياً بذلك سقوط حكومته، ومتخذاً منهم مبرراً لاستمراره في الحرب. لكن سكرة "النصر" هذه، بعد أكثر من ثمانية أشهر من اندلاع طوفان الأقصى، لن تذهب بعقله الى درجة المغامرة بشن حرب على لبنان. لماذا؟

لأنّ "إسرائيل" غير قادرة عسكرياً على مواجهة حزب الله في وقت تنشغل في حرب مستعرة مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، كما في الضفة الغربية، بالإضافة الى تنظيم أنصار الله في اليمن وفصائل المقاومة العراقية المتحالفة مع أطراف محور المقاومة. تكفي الإشارة في هذا المجال الى ما يقوله أقوى المعارضين لحرب نتنياهو على غزة الجنرال يتسحاق بريك، المسؤول السابق عن الكليات العسكرية الإسرائيلية. ففي مقالة له في صحيفة "معاريف" (4/6/2024) شدّد على النقاط الآتية:

* "نحن الآن في خضمّ حربٍ تشكّل تهديداً وجودياً مباشراً لدولة "إسرائيل"".

* "من يتابع الدمار في مستوطنات الشمال، يُدرك انه ليس لدينا دفاع حقيقي في مواجهة صواريخ وقذائف ومسيّرات حزب الله".

* "كيف سيتمكّن الجيش الإسرائيلي من القتال في 6 قطاعات في آن معاً على الرغم من خسارتنا في حربنا ضد "حماس" التي سببها التآكل الذي طرأ على سلاح البر في العقود الأخيرة"؟

* "ليس لدى دولة "إسرائيل" "النَفَس الطويل" المطلوب في حرب إقليمية شاملة. فهناك نقص شديد في الذخيرة وشتى أنواع الأسلحة، ونقص لوجستي، وصيانة أجهزة الجيش جرت خصخصتها وتسلّمتها شركات مدنية ليست قادرة خلال الحرب على تأمين التزوّد بالوقود والذخيرة والغذاء والمياه وقطع الغيار للقوات".

* "التغيير الفَوري للمسؤولين عن تقصير 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 من المستوى السياسي والعسكري وتأليف حكومة جديدة هو وحده الكفيل بإعادة القطار الى السكة".

هذا الكلام لا يروق بطبيعة الحال لنتنياهو، فماذا تراه يفعل؟

لعلنا نجد الجواب لدى حليفه جو بايدن. فقد لمّح الرئيس الأميركي في سياق مقابلة أجرتها معه مجلة "تايم" الأميركية (4/6/2024) الى ان رئيس الحكومة الإسرائيلية ربما يطيل أمد الحرب في قطاع غزة في محاولة منه للتشبث بالسلطة.

لكن، هل التشبّث بالسلطة ينقذ كيان الاحتلال من حربٍ وصفها الجنرال بريك بأنها "تشكّل تهديداً وجودياً لدولة "إسرائيل""؟

هكذا تواجه "حماس" وحليفاتها في المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية مشهديةً غير مسبوقة عربياً وإقليمياً وعالمياً. فالشمال الفلسطيني المحتل، بمستعمراته وقواعده العسكرية ومرافقه الاقتصادية وغاباته الكثيفة، يحترق وسكانه يفرّون بعشرات الآلاف الى الجنوب والوسط اللذين يبدوان أكثر أمناً، وجبهات الإسناد في لبنان والعراق واليمن تنهال بلا هوادة على حيفا وأم الرشراش (ايلات) بمُسيّراتها وصواريخها وقذائفها، وتظاهرات الطلاب في شتى الجامعات بدول الشرق والغرب ضد "إسرائيل" وأميركا ناشطة يومياً لتصنع ظاهرةً عالمية غير مسبوقة في التاريخ المعاصر، والولايات المتحدة وحليفاتها الأوروبيات غارقة في حرب تستنزفها في أوكرانيا ضد روسيا، و"إسرائيل" تنزلق باطراد الى حمأة أزمةٍ سياسية ساخنة تؤجّجها نوازع وأفكار وأهواء قادتها السياسيين الممعنينَ في الاختلاف والخلاف...

أمام هذه المشهدية العالمية غير المسبوقة لا يبقى أمام "حماس" وسائر فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية إلّا خيار واحد أحد: المقاومة والمزيد من المقاومة على امتداد الوطن المحتل من النهر الى البحر مهما كانت التحديات والتضحيات.

الصبر مفتاح الفرج والنصر.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

التداعيات الجيو سياسية والجيو اقتصادية لعملية «طوفان الأقصى»

■ زياد حافظ*

المؤتمر القومي العربي الذي عقد دورته الثالثة والثلاثين في بيروت بين 31 أيار/ مايو و2 حزيران/ يونيو 2024 ناقش عملية "طوفان الأقصى" وتداعياتها على الصعيد السياسي والمشروع النهضوي العربي ومستقبل النظام العربي. كما ناقش التداعيات الجيو سياسية والاقتصادية على الصعيد الإقليمي والدولي. وهذه التداعيات الجيوسياسية والاقتصادية لا تقلّ أهميتها في تأثيرها على مسار الصراع مع الكيان الصهيوني ولا في المعادلات الدولية والإقليمية فحسب، بل على تفعيل عدة جبهات في غرب آسيا سواء على المستوى العربي أو الإقليمي أو الدولي. ويمكن إبداء الملاحظات التالية:

أولاً– عملية "طوفان الأقصى" شكّلت ضربة قاسمة لمشاريع التطبيع مع الكيان الصهيوني والتي تدفع إليه الولايات المتحدة. ففي الأسبوع الذي سبق العملية كان جاك سوليفان رئيس المجلس الأمن القومي الأميركي قد صرّح على محطة "ان بي سي" الأميركية أن منطقة غرب آسية تنعم بهدوء وأن مسار التطبيع يتأكد. ثم قدمّ تلك الرؤية في مقال له في مجلة "فورين افيرز". فوجئ سوليفان بعملية "طوفان الأقصى" فكانت هرولة الإدارة الأميركية لدعم الكيان مع زيارة وزير الخارجية وفي ما بعد الرئيس الأميركي. وهذه المفاجأة أكّدت الإخفاق الكبير في معرفة التطوّرات على الأرض وقصر نظر الإدارة في تقدير أهمية القضية الفلسطينية. كما أن العملية كشفت الإخفاق الاستخباري لكل من الكيان والولايات المتحدة. وهذا الإخفاق لم يخف عن تقدير المراجع السياسية في دول المنطقة ما جعل حكومات الدول العربية المتماهية تقليدياً مع سياسات الولايات المتحدة تتريّث في الاستجابة للرغبات الأميركية في محاولاتها لتطويق أبعاد "طوفان الأقصى" وإعادة الاعتبار لهيبة الكيان الصهيوني التي تحطمت في 7 تشرين / أكتوبر 2023.

لذلك فشلت الجولات الأميركية في المنطقة لحث الدول العربية على إدانة عملية المقاومة والمضي في مسار التطبيع. زيارة المسؤولين الأميركيين لبلاد الحرمين مُنيت بالفشل بعد إعلان سلسلة من مواقف من قبل حكومة الرياض أن مسار التطبيع مرتبط بحل عادل للقضية الفلسطينية. وذروة هذا الفشل تجسّد في رفض كل من الرئيس المصري والعاهل الأردني ورئيس السلطة الفلسطينية الاجتماع بالرئيس الأميركي خاصة بعد جريمة قصف مستشفى "الشفاء" في غزة. هذا الفشل الدبلوماسي الأميركي يؤكّد مدى تراجع نفوذ الولايات المتحدة رغم كثافة الوجود العسكري له في منطقة الجزيرة العربية وفي العراق وفي سورية.

ولا يمكن فصل الإخفاق في الدبلوماسية الأميركية عن التحوّلات التي سبقت "طوفان الأقصى" في مواقف بلاد الحرمين تجاه توثيق العلاقات مع كل من روسيا والصين، والمصالحة مع الجمهورية الإسلامية في إيران، وتسعير النفط باليوان الصيني في صفقات النفط مع الصين، والتمسّك بروسيا في أوبك + للتنسيق في سياسة إنتاج النفط وتسعيره، ودعم عودة سورية إلى الجامعة العربية، وكل ذلك تلازما مع تجميد العمليات العسكرية ضد اليمن. وتجب الإضافة إلى كل ذلك دخول بلاد الحرمين ودولة الإمارات العربية ومصر إلى منظومة بريكس ما يشكّل صفعة كبيرة للجهود الأميركية لمواجهة الكتلة الأوراسية الصاعدة ومجموعة دول الجنوب الإجمالي. فكما خسرت الولايات المتحدة إيران سنة 1979 فهي على عتبة خسارة كل منطقة غرب آسيا برمّتها رغم المصالح العربية معها.

ثانياً– النتيجة الثانية لعملية "طوفان الأقصى" والمتلازمة مع إيقاف حركة التطبيع في الجزيرة العربية هو إسقاط مشروع بايدن للخط الذي يربط الهند بالجزيرة العربية بفلسطين المحتلة كبديل عن خط الحزام الواحد الذي يشكّل مرتكز التحرّك السياسي والاقتصادي للصين والذي كان قد أعلنه بايدن في أعقاب مؤتمر قمة العشرين في نيودلهي. إجهاض الخط البديل يعزّز مكانة المشروع الصيني كما يحفز الصين على توثيق وتثبيت العلاقات الاستراتيجية مع دول غرب آسيا فكان الإعلان الصيني عن التعاون الاستراتيجي مع سورية. و"طوفان الأقصى" ساهم في تنامي الدور الصيني في غرب آسيا عبر استضافة فصائل المقاومة والعمل على الدفع لتوحيد الموقف الفلسطيني. فبينما تفقد الولايات المتحدة أوراقاً سياسية نرى الصين تحصد نتائج سوء التقدير الأميركي والغربي في المنطقة.

ثالثاً– تلازماً مع إجهاض المشروع الأميركي البديل لطريق الحزام الواحد الصيني كان العامل اليمني في البحر الأحمر والمحيط الهندي ليسقط بضربة قاضية الهيمنة الأميركية على الممرات البحرية عبر استهداف القوّات اليمنية البواخر المتجهة نحو مرافئ الكيان الصهيوني. فعجز الولايات المتحدة ومعها المملكة المتحدة وفرنسا على كبح اليمن كان تحوّلاً مفصلياً في البعد الجيوسياسي والاقتصادي لموازين القوّة في البحر الأحمر. فأحد مرتكزات الهيمنة الأميركية هو السيطرة على الممرات البحرية أسوة بسيطرتها على شرايين المال. فقيام اليمن بإسقاط الدور الأميركي عامل أساسي في قلب موازين القوّة. وإعلان اليمن أن تلك الإجراءات التي تمنع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني مرتبطة بالعدوان الصهيوني على غزة. فإيقاف العدوان يعيد فتح الممرّ البحري. هذا تحوّل لم يكن بالحسبان عند المحور الغربي.

إضافة إلى ذلك الإخفاق الأميركي في عجز الولايات المتحدة تجنيد كل من مصر (المتضرّرة) من انخفاض عدد السفن التي تمر بقناة السويس في حلف لمواجهة اليمن. كذلك الأمر بالنسبة لبلاد الحرمين ودولة الإمارات المتمسكتين باستمرار الهدنة مع اليمن. وفي ما بعد انسحبت القطع الفرنسية من بحر الأحمر والمعلومات الأخيرة كانت حول استهداف حاملة الطائرات الأميركيّة في محيط البحر الأحمر. فرغم الغارات الأميركية والبريطانية المتكرّرة والمكثّفة على مواقع يمنية إلّا أنها فشلت في ردع اليمن. فكيف يمكن للولايات المتحدة الإقدام على مواجهة عسكرية مع محور المقاومة أو مع روسيا في أوكرانيا أو مع الصين في شرق آسيا؟

فشل السيطرة على ممر باب المندب تلازم مع إجهاض الخط البديل عن خط الحزام الواحد ما يعني لأول مرة منذ عدة قرون سقوط قوامة القوى البحرية على السيطرة على العالم. هذا يعني انتصار "الجزيرة الآسيوية" على قوّات البحر وإعادة الاعتبار إلى القوّات البرّية. ففشل السيطرة في الجوّ وفي البحر لدى قوى الحلف الأطلسي والكيان الصهيوني ألغى عناصر الهيمنة الجيوسياسية في غرب آسيا. وبما أنّ غرب آسيا هي المنطقة الجغرافية الأهم في العالم لقربها من ثلاث قارات ووجود مصادر الطاقة فإن فقدان الهيمنة التاريخية الانجلوساكسونية على المنطقة ينذر بأفول الإمبراطورية الأميركية.

رابعاً – من تداعيات "طوفان الأقصى" ارتكاب الكيان الصهيوني حماقة استراتيجية إضافية عبر قصف القنصلية الإيرانية في دمشق. برز سوء التقدير الصهيوني ومعه سوء التقدير الأميركي لأن الولايات المتحدة ليست شريكة وداعمة للعدوان على غزة فحسب بل هي مَن تدير العدوان. وسوء التقدير عند الشريكين بالجريمة التي ترتكب يكمن في الاستخفاف من الردّ الإيراني وعدم إدراك تداعيات استهداف إيران بأنه استهداف لمنظومة البريكس ومؤسسة شنغهاي. فالجمهورية الإسلامية في إيران عضو في المنظومتين. فإما الكيان الصهيوني وشريكه ومسيّره غابت عن بالهما هذه الحقيقة ويمكن الشكّ بذلك وإما هو تعبير عن الاستخفاف بتلك المنظومتين وبقدرات إيران. والاحتمال الثاني هو الأرجح ويأتي في سياق تراكم الإخفاقات في التقدير في مختلف مسارح الصراع سواء في أوكرانيا أو في مختلف مسارح غرب آسيا وأيضاً في شرق آسيا في السعي العبثي لمحاصرة واحتواء الصين.

هذا يعني أن الدور الصيني والروسي سيكون أكثر حضوراً في غرب آسيا وذلك على حساب الغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص. تحييد منظمة الأمم المتحدة والقانون الدولي من قبل الغرب من أي مضمون فعّال ألغى مصداقية النظام العالمي الذي تريد فرضه الولايات المتحدة والمسمّى بمنظومة القيم والأخلاق. بالمقابل تؤكّد كل من روسيا والصين على قوامة القانون الدولي في تأطير العلاقات بين الدول واحترام سيادة الدول. فالدور الأميركي في غرب آسيا أفقدها أي مصداقية وفعالية حتى عند الدول المتماهية معه. فإذا كان هدف الولايات المتحدة محاصرة الصين فإن أداءها في العدوان على غزّة عزّز حضور كل من الصين وروسيا وجنوب أفريقيا إلى غرب آسيا بقوّة. كما أن العدوان على الجمهورية الإسلامية في إيران وردّها عليه جعل من إيران قوّة إقليمية عظمى قد تسدّ الفراغ الذي ستتركه الولايات المتحدة بخروجها من غرب آسيا.

خامسا – إن الإخفاق في إخضاع حماس يعني الفشل في إخضاع حزب الله وإيران واليمن. وهو عجز صهيونيّ وعجز أميركيّ وغربيّ في آن واحد. وهذا العجز يؤكّد أن مجمع دول الغرب والكيان الصهيوني غير قادر على التأثير على مسار الأمور، رغم ما يتمتّع هذا المحور الغربي من قدرات عسكرية واقتصادية تفوق ما في حوزة محور المقاومة. هذا يعني أن فائض القوّة المتوفر لدى المحور الغربي لا يمكن ترجمته سياسياً بسبب فقدان المصداقية. وفقدان المصداقية يعود إلى كشف ازدواجية المعايير والعنصرية المتجذرة تجاه شعوب المنطقة. وفقدان المصداقية يترجم بفقدان القيمة المعنوية والأخلاقية التي كان يعتمدها الغرب لإخضاع الشعوب. بالمقابل، فإن فائض القيمة المضافة عند مكوّنات محور المقاومة يُترجم بفائض قوّة يردع التفوّق الناري لدى المحور الغربي.

سادساً – هذا فائض القيمة لدى محور المقاومة تبلور في "طوفان الأقصى" الذي أظهر في المشهد العسكري سلاحاً جديداً في الميدان كما أظهر أن الغرب والكيان الصهيوني يديران الحروب بعقلية القرن العشرين ولا يستطيعان حتى الآن التكيّف مع حروب القرن الحادي والعشرين. فالسلاح النوعي الجديد كالصواريخ المتعدّدة الأشكال بما فيها تلك الفارقة للصوت والمسيّرات هي أدوات حروب القرن الحادي والعشرين بينما الكثافة النارية للطائرات الحربية والدبّابات لدى العدو الصهيوني لا تستطيع مواجهة السلاح النوعي الجديد ولا حتى التكتيكات العسكرية التي تنفّذها المقاومة. وتنوّع السلاح لدى مكوّنات محور المقاومة تلازم مع تنوّع في خطط وأساليب القتال تتكيّف مع البيئة العسكرية ومع مواقع الضعف لدى العدو. فالضربات العسكرية لدى المقاومة في ساحة فلسطين وفي المنطقة العربية استهدفت مواقع استراتيجية تراكم فيها الإنجازات لصالحها وتراكم الإخفاقات عند العدو. وهذا يعني أن إطالة المواجهة العسكرية ليست في صالح العدو بل تستنزف قدراته دون أن يحقّق أي شيء سواء استهداف المدنيين. إلا ان ذلك الاستهداف ثمنه كبير على الصعيد الاستراتيجي حيث ضرب أحد مرتكزات الكيان وهو الدعم الخارجي. فصورة الكيان الحقيقية ظهرت للعالم ونسفت سرديات كان يُسوّقها على مدى ثمانية عقود دون أن تلاقي ردّاً أو نقضاً يُذكر.

سابعاً – أما على الصعيد الاقتصادي فإن "طوفان الأقصى" ساهم في دعوات الاحتجاج على المجازر الذي ترتكبها قوّات الاحتلال في غزّة وفي الضفة الغربية إلى مقاطعة اقتصادية للكيان الصهيوني. تكاملت هذه الدعوات مع جهود التنسيقيات العربية في مواجهة التطبيع ومقاطعة الشركات الغربية التي تتعامل مع الكيان. وبات واضحاً أن تلك الدعوات لقت صدى إيجابياً كبيراً في مقاطعة منتوجات شركات الوجبات السريعة كـ ماكدونالد وستاربكس على سبيل المثال. أما في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة فكانت وما زالت مطالب المتظاهرين من الطلاب في الجامعات العريقة في إيقاف استثمارات الصناديق الجماعية في شركات التسليح الأميركية والشركات التي تتعامل مع الكيان.

ثامناً – إن إخفاق الولايات المتحدة وحلفائها في السيطرة على ممرّات البحر الأحمر والخليج والمحيط الهندي يكشف هشاشة الخطوط البحرية التي تزّود أوروبا بالسلع الآتية من آسيا. فسلسلة التوريد التي تمّ توطينها خارج المراكز الصناعية التقليدية في أوروبا والولايات المتحدة أصبحت مكشوفة تجاه الدول التي ترفض الهيمنة الغربية. هذا يعني أن "رفاهية" أوروبا الغربية والولايات المتحدة التي تعتمد على السلع من آسيا أصبحت خاضعة للقرارات والسياسات التي يمكن أن تنتهجها دولٌ كاليمن التي تسيطر على ممرّات حيوية. فالاقتصاد الغربي أصبح منكشفاً تجاه غرب آسيا في توريد السلع إضافة إلى حاجته في الطاقة الآتية من الخليج والجزيرة العربية. وممارسة اليمن بحق "النقض" البحري لا يقلّ أهمية عن حظر النفط كما حصل في 1973 والذي قد يعود إلى الواجهة بعد ما أقدم عليه اليمن. فهذه ورقة مستقبلية استراتيجية لردع المواقف العدوانية الغربية بشكل عام.

*باحث وكاتب اقتصاديّ سياسيّ والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

بعثة مركز التراث العالمي في «الأونيسكو» زارت وزارة الثقافة

استقبل وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية الصنائع، ممثلاً برئيس جمعية "تراث نيماير" في طرابلس المعمار الدكتور وسيم الناغي، بعثة مركز التراث العالمي التابع لمنظمة "الأونيسكو"، ضمن مهمة المراقبة التفاعلية لموقع معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، المدرج على لائحة التراث العالمي منذ كانون الثاني 2023.

كان ذلك بحضور مديرة مكتب "الأونيسكو" الإقليمي في بيروت كوستانزا فارينا، مسؤول البرامج الثقافية في المكتب الإقليمي للمنظمة في لبنان جو كريدي، الوفد الرسمي للبعثة الذي ضمّ المتخصّصة في برنامج منطقة الدول العربية التابع لمركز التراث العالمي في "الأونيسكو" يمنى تابت ونيكولا كلارك وغيدو ستيجن عن منظمة "الإيكوموس".

وعرض الوفد للنتائج الأولية لهذه المهمة التي أنجزت أعمالها خلال الفترة الممتدة بين 3 و7 حزيران الحالي، والتي تمحورت حول إجراء زيارات معاينة ميدانية لمنشآت المعرض، ولقاءات مطوّلة حول واقعه بعد مرور أكثر من سنة على تصنيفه، بحيث التقى أعضاء البعثة وعلى مدى أربعة أيام، المسؤولين في كل من المديرية العامة للآثار التابعة لوزارة الثقافة، وزارة الاقتصاد والتجارة، وزارة الأشغال العامة والنقل، المديرية العامة للتنظيم المدني، مجلس إدارة معرض رشيد كرامي الدولي، بلديتي طرابلس والميناء، وجمعية «تراث نيماير» في طرابلس.

وستقوم هذه البعثة بإعداد التقرير النهائي لتقديمه بشكل رسمي ومفصل إلى وزارة الثقافة في نهاية أيلول المقبل، كما أبدت انطباعها الإيجابي بما يتعلق بالواقع الحالي وما تم إنجازه خلال السنة الماضية، وكذلك لما سيتوقع إنجازه خلال المرحلة المقبلة على مستوى التعامل الرسمي والمحلي مع هذا الموقع الاستثنائي ضمن لائحة التراث العالمي المهدّد بالخطر، وتم التأكيد على نية مركز التراث العالمي في "اليونيسكو" لتنظيم عدة فعاليات وورش عمل تدريبية على كيفية التعاطي مع موقع المعرض كتراث لعمارة حداثة القرن العشرين، وذلك خلال خريف العام الحالي 2024، وذلك بالتعاون والتنسيق مع الوزارة.

أمسية تكريمية للأديب السوري محمد أبو معتوق في حلب

أقامت مديرية الثقافة في حلب بالتعاون مع جمعيتي بيت القصيد وأصدقاء اللغة العربية الثقافيتين أمسية تكريمية احتفاء بنتاج الأديب محمد أبو معتوق على خشبة مسرح الفنان عمر حجو في المركز الثقافي العربي في العزيزية.

وبيّن مدير الثقافة في حلب جابر الساجور أن الأمسية التكريمية تمثل واحدة من سلسلة الأمسيات التي تحتفي بمشوار إحدى الشخصيات الأدبية والثقافية والفنية تكريماً لما قدموه من نتاج فكري وأدبي على مدى عقود وأغنوا المكتبة العربية بعشرات المؤلفات.

بدوره نوه الأديب أبو معتوق بخصوصية التكريم في تلخيص محبته لمدينته ومحبة أهلها له المبنية على الانتماء والترابط والتي حاول أن يعبر عنها بمؤلفاته في الأدب والمسرح والسينما والتلفزيون.

من جهته لفت رئيس مجلس إدارة جمعية بيت القصيد الثقافية أمجد بري إلى أهمية الأمسية في خلق جو تفاعلي بين الأديب أبو معتوق وجيل الشباب، ولا سيما المهتمين والمحبين للأدب والشعر إضافة إلى تقدير جهود الأديب في بنائه جسر تواصل مع فئة الشباب من خلال جائزة القصة القصيرة التي تشاركه الاسم ويتشارك فيها خبرته مع الجيل الجديد.

وأشار رئيس جمعية أصدقاء اللغة العربية جمال طرابلس إلى مشوار الأديب أبو معتوق المتمثل بلقبه (كتاب حلب) والذي عبّر عن مدى حرصه على إظهار روح مدينته في مختلف الأجناس الأدبية ضمن 30 كتاباً ومسرحية بأسلوب فريد.

تضمنت الأمسية عرض فيلم وثائقي تعريفي عن الأديب أبو معتوق وفقرات فنية جسّدت أعماله بالمسرح والشعر الغنائي والأدب.

يذكر أن الأديب محمد أبو معتوق من مواليد مدينة حلب عام 1950 وتخرّج من جامعتها باختصاص اللغة العربية وآدابها وقدم أعمالاً عدة في الأدب والدراما والسينما والمسرح ونال عليها جوائز عديدة منها جائزة الدولة التقديرية وجائزة اتحاد الكتاب العرب في سورية بالإضافة إلى الجوائز العربية.

«عوالم ضيّقة» معرض للنحات مناف حسن بغاليري زوايا في دمشق

تضمنت أعمال معرض "عوالم ضيقة" للنحات مناف حسن حالات إنسانية عديدة مأخوذة من الحياة، لتحكي عبر حركتها قصة إنسان محملة بالكثير من المعاني الوجدانية.

المعرض الذي تستضيفه غاليري "زوايا" هو المعرض الفردي الأول للنحات حسن في سورية، حيث ضمّ 26 عملاً نحتياً بتقنية معدن البرونز بأحجام صغيرة ومتوسطة، وبأسلوب تعبيريّ رصد من خلاله عوالم الإنسان الداخلية بحركات راقصة موظفة في الفراغ بطريقة مدروسة.

وعن اختياره معدن البرونز خامةً لأعماله، قال النحات حسن: "إن البرونز بالنسبة لي مادة صديقة ومطواعة أتمكّن من الحوار معها بصراحة مطلقة، لكونها تساعدني في التعبير عن أفكاري وتمنحني حرية الحركة، وعبرها تتمكن أعمالي من الطيران والتحليق، وهي ذاتها تغلق عليها أبواب ذراتها عندما أريد لها الانطواء والعزل".

وأوضح حسن أن بطل أعماله هو الإنسان المعاصر ابن المدنية الحديثة الاستهلاكية، المحاط بواقع قاس ومستهلك لكل شيء حتى الأفكار، مبيّناً أن بطل أعماله انطوائيّ عند حدود واقعه، يقبع وراء نافذته ليشاهد عالمه المَعقد.

وحول ولادة الفكرة عنده، أشار حسن إلى أن مواضيع أعماله تهاجمه في كل مكان، وخصوصاً أنّه عاش في دمشق بين مرحلتين مختلفتين بكل تفاصيلهما، مؤكداً أن النحت بحاجة ماسة إلى التقنية التي تكون في خدمة البحث الفني.

وعن بحثه الفني الذي عمل عليه قال حسن: "يشغلني الإنسان وتفاعله وتأقلمه مع الواقع وما وراء الواقع، والمرأة حاضرة كما الرجل بعد أن مزجت الجسدين بروح واحدة".

ويسعى النحات حسن اليوم إلى التعبير عن عوالم فقدت أصالتها، وواقع فك من عقاله، فالعالم بات مجنوناً ويعصف بنا على حد تعبيره، مشيراً إلى أنه رغم عدم وجود حدود للحب وللسلام وللحلم، لكن العالم بات ضيقاً.

والنحات مناف حسن من مواليد عام 1981، وهو متخرّج من مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية، وتتلمذ على يد النحات غزوان علاف، وهو مصور صحافي لعدد من المجلات والصحف السورية، وله الكثير من المشاركات في معارض جماعية محلية وخارجية وورشات عمل، وحائز عدة جوائز بمسابقات محلية.

معرض منى سكرية «من يوميات غزة» في ملتقى السفير

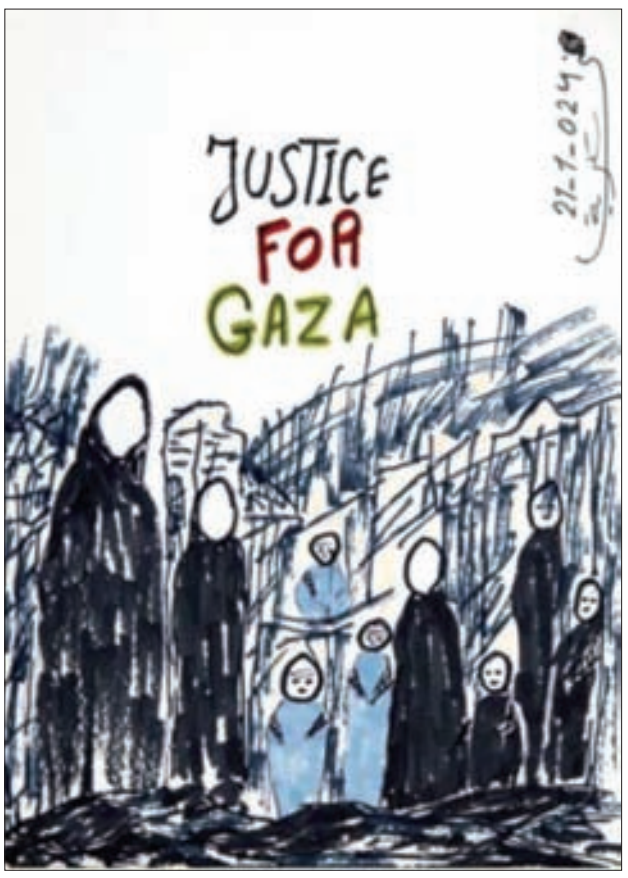

يستمر معرض الرسوم "من يوميات غزة" بريشة الصحافية الزميلة منى سكرية والذي نظمته أكاديمية دار الثقافة في مخيم مار الياس، برعاية الدكتور غسان أبو ستة، في ملتقى السفير – مبنى جريدة السفير، نزلة السارولا في بيروت، إلى الحادي عشر من الشهر الحالي. ويفتح أبوابه طيلة النهار حتى الساعة التاسعة مساء.

حضر المعرض الذي افتتحه أبو ستة، المستشار السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري علي حمدان، وكريم مشتاقي المستشار السياسي ممثلاً سفير جمهورية إيران في بيروت مجتبى أماني وشخصيات سياسية ونواب سابقون، وأطباء، وإعلاميون، وممثلو "الأحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية".

بداية، دقيقة صمت على أرواح شهداء غزة وجنوب لبنان، فكلمة تقديم لتغريد عبد العال قالت فيها: "سيتركنا التاريخ نفتش عن كل الصور التي لم تعد تتحرّك. حتى الركام حين صار جبلاً ألا تنسى الأيام اسمه.

رفع دموعنا عالياً ولم تسقط، فصعدت البلاد كي تقرأ، وكأن الخرائط قد ذبلت بين أيدي الأطفال وفي كتب

الجغرافيا، وعندما يضيقون في الزقاق وتفقدهم الأمهات ستدلنا الجبال على لعبتهم الخفية. إنهم يقفزون إلى

الوادي الذي سقطت داخله كل اللغات، ليمسكوا المعنى".

ثم ألقى الدكتور أبو ستة الطبيب الفلسطيني – البريطاني الذي عمل في مستشفيات غزة تحت قصف العدوان الإسرائيلي بعد السابع من تشرين الأول 2023 ثم انتخب رئيساً فخرياً لجامعة غالسكو في اسكتلندا، كلمة شكر في بدايتها الجهة المنظمة للمعرض وجهود الصديقة منى سكرية، ووصف دعوته لرعاية هذا المعرض عن يوميّات غزة بمثابة دعوة كريمة. وقال: "نحن في معركة إرادات وكل نشاط نقوم به في أي مكان سواء هنا أو في الخارج إنما هو لإيصال صوت شعبنا في غزة، وما يعانيه في ظل حرب الإبادة التي تشنّها الحركة الصهيونية عليه".

وأكد أن "صراعنا مع الحركة الصهيونية بلغ مرحلته الأخيرة، وهذا الأمر يعرفه دعاة المشروع الصهيوني".

وقال: "إن أساطير الصهاينة وادعاءاتهم فشلت في طرد الشعب الفلسطيني من غزة، وبالتالي لم تنجح في تهجيره لأن شعبنا متشبث في أرضه، ولن يتركها مهما تطاولت حرب الإبادة. هذه الحرب هي الأقسى بحق شعبنا الفلسطيني، لكنه أظهر معجزة في صموده وبقائه وصبره".

أضاف: "إن محاولات إسكات بعض الدول الأوروبية لصوتي وتحركاتي، وإسكات مَن هم مناصرون لغزة ضد حرب الإبادة عليها، إنما هم مشاركون في هذه الحرب الإبادية".

ودعا إلى «المزيد من العمل على الساحة الأوروبية وفي الغرب لتأمين إمكانات أدوات معالجة جراحات غزة وشعبها».

وعرفت سكرية بالمعرض فلفتت إلى أنه «يتضمّن أكثر من ثمانين رسمة بأقلام المائيات التي تناولت يوميات غزة تحت حرب الإبادة التي تشنها «إسرائيل»، طغى فيها مشاهد التدمير والأطفال مبتوري الأطراف، ووقفات التضامن العالمية مع أهل غزة، وعدالة قضيتهم، وأيضاً عدم فقدان الأمل بصمود هذا الشعب، وقدرته على التجدد، إذ أن غزة أقامت على شرف الضمير والقيم الانسانية ومصداق الكلام ساحات امتحان، ومنابر اختبار بين الكلام والكلام، بين قولة الحق والمانعين للحق الفلسطيني منذ ما يربو على النكبة».

وتابعت: «كما يتضمّن المعرض أكياساً من قماش الخام مطبوع عليها هذه الرسوم لتجسيد ما عاشته غزة تحت حرب الإبادة التي يشنّها عليه جيش العدو الإسرائيلي».

هذا ويعود ريع هذه الرسوم وأكياس الخام تبرعاً إلى صندوق غسان أبو ستة للأطفال، ولأكاديمية دار الثقافة في غزة.

أمسية موسيقية بدعوة من «بيت الموسيقى» في حلبا

أقام قسم الموسيقى الغربيّة الأوروبيّة في "بيت الموسيقى" بدعوة من "بيت الموسيقى" في جمعيّة النجدة الشعبيّة اللبنانيّة، ولمناسبة ذكرى اليوبيل الذهبيّ لتأسيس الجمعيّة، أمسية موسيقيّة عزفيّة كلاسيكيّة بديعة على آلة الغيتار، بأنامل كوكبة من الطلاب في مستويات متعدّدة، بإشراف الأستاذ يعقوب حيدر، على مسرح جمعية النجدة الشعبية في مدينة حلبا.

بداية كلمة ترحيب من مدير عام "بيت الموسيقى" الدكتور هياف ياسين، الذي شكر للأهالي ثقتهم وحضورهم، منوّهًا بجهود الأستاذ يعقوب حيدر "الفريدة، خاصّة في هذا الزمن الذي تضيق فيه مساحات الأمل والجمال"، مؤكّدًا استمرار رسالة "بيت الموسيقى" الإنسانيّة والاجتماعيّة والتنمويّة في عكّار، لما في ذلك من حاجة وضرورة لإرساء أسس الثقافة في المنطقة والبلد ككلّ.

ثم عرّف الأستاذ يعقوب حيدر بآلة الغيتار، وشرح الخصائص بين المدرستين الإسبانيّة الأوروبيّة من جهة والبرازيليّة الأميركيّة من جهة أخرى، مبرزًا الأثر الكبير لهاتين المدرستين في تطوير أساليب العزف على آلة الغيتار. بعدها قدّم الطلّاب سلسلة فواصل موسيقيّة عزفيّة بكثير من الإتقان والحرفيّة، وقد شاركهم أستاذهم في أداء بعض منها.

واختتم اللّقاء بأخذ الصور التذكاريّة وحوار موسيقيّ مع أستاذ الغيتار والمدير العامّ.

طلاب بيت الموسيقى مع د.هياف ياسين

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 10 حزيران 2024
Sixteenth year /Monday / 10 June 2024

تتمة ص 1

مجزرة تحصد 274 شهيداً في النصيرات وتقتل 3 أسرى لاستعادة 4 أسرى...

على المسار التفاوضي توقفت واشنطن عن توصيف مبادرة رئيسها جو بايدن بالمقترح الاسرائيلي واستبداله بتوصيف مقترح الرئيس الأميركي، وهو ما دفع المقاومة للتساؤل لماذا إذن لا يتمّ ضمّ الكلام الشفهي لبايدن عن إنهاء الحرب والحصار وتحقيق الانسحاب إلى الجزء الخطي من المشروع طالما انه كله صار اقتراحاً أميركياً، وفي مجلس الأمن الدولي تواصل الممثلة الأميركية تقديم نسخ معدلة من مشروع القرار الذي تقدّمت به طلباً لدعم مشروع بايدن، آملاً بالتوصل إلى نسخة مقبولة من روسيا والصين لا تستخدمان الفيتو بوجهه، بينما حذرت حركة حماس من إصدار قرار عن مجلس الأمن قبل التوصل إلى اتفاق.

في كيان الاحتلال الخبر هو تنفيذ لعضوي مجلس الحرب في الكيان بيني غانتس وغادي آيزنكوت لتهديدهما بالانسحاب من الحكومة ومجلس الحرب، رغم المناشدات الأميركية ومحاولات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لهما لعدم الانسحاب، وقد رأت مصادر متابعة للوضع في الكيان أنّ هذا الانسحاب يؤكد أنّ المسار المعاكس الذي بدأ بعد طوفان الأقصى وجلب الوزيرين الى الحكومة ومجلس الحرب قد انتهى، سواء شعبياً وسياسياً لجهة اتجاهات الرأي العام الذي انقلب عن تأييد الحرب إلى معارضتها والشك بجدوى استمرارها، أو تفاوضياً وعدم الثقة بجدية نتنياهو بالتوصل إلى اتفاق تبادل الأسرى، وأن الحكومة التي مثلت المركب الآمن قبل تسعة شهور قد صارت مركباً غارقاً يفوز من يقفز منه باكراً، وقالت المصادر انه لو كان لدى الأميركيين أو لدى نتنياهو أي تصور لكيفية إنقاذ المشهد من السواد والفشل كما يروّج الاعلام لكنا رأينا غانتس اول الذين يستجيبون لمنح هذا التصور فرصة؟

على جبهة لبنان الحدودية تنتقل المقاومة الى مرتبة أعلى في مفاجآتها، وسياستها الردعية، حيث تم الكشف عن تفعيل سلاح الدفاع الجوي لدى المقاومة وقيامها بمنع طائرة حربية مقاتلة من دخول الأجواء اللبنانية، وتعقب الخطوة نجاح المقاومة بفرض سيطرة طائراتها المُسيّرة على الأجواء في شمال فلسطين المحتلة، ونجاحها بإسقاط الطائرات المُسيّرة المتطورة لجيش الاحتلال، خصوصا طائرات هرمس 900، قبل الانتقال إلى التعامل مع الطائرات الحربية، في سياق تكريس الردع لمنع التفكير بشن حرب من جانب جيش يعتمد على التفوق الجوي المفترض.

فيما شهدت الحكومة الإسرائيلية انفجاراً سياسياً مدوياً باستقالة وزراء الحرب ما سيترك تداعيات كبرى على مسار الحرب في غزة، صعّدت المقاومة في لبنان من عملياتها النوعية ضد مواقع الاحتلال في شمال فلسطين المحتلة، وكان أبرزها تصدّي وحدات الدفاع الجوي في المقاومة الإسلامية بصواريخ أرض – جو لطائرة حربية «إسرائيلية» انتهكت الأجواء اللبنانية في منطقة الجنوب وأجبرتها على الفرار والتراجع خلف الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

كما أعلنت المقاومة في سلسلة بيانات متلاحقة استهداف موقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابته إصابة مباشرة.

وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً في بلدتي عيترون ومركبا، قصف مجاهدو المقاومة مرابض مدفعية العدو في الزاعورة في الجولان السوري المحتل وانتشار الجنود في محيطها براجمة صواريخ كاتيوشا.

وردا على اعتداءات العدو على بلدة الخيام، شنت المقاومة هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر قيادة كتيبة المدفعية في أودم، حيث استهدفت أماكن استقرار وتموضع ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة.

كما قصفت المقاومة موقع بركة ريشا وحاميته وتجهيزاته التجسسية بقذائف المدفعية والصواريخ الموجهة وأصابتها إصابةً مباشرة، حيث تمّ تدمير التجهيزات المستهدفة. واستهدفت التجهيزات التجسسية في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابتها إصابةً مباشرة، مما أدى إلى تدميرها. كما استهدف المجاهدون موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابةً مباشرة.

وتصدّت وحدات الدفاع الجوي في المقاومة الاسلامية بصواريخ أرض – جو لطائرة حربية "إسرائيلية" انتهكت الأجواء اللبنانية في منطقة الجنوب وأجبرتها على الفرار والتراجع خلف الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

ولفتت مصادر ميدانية لـ "البناء" الى ان "المقاومة مستمرة في عملياتها العسكرية ولديها قدرة كبيرة على تحديد الأهداف والمعلومات التفصيلية عنها وقصفها بالأسلحة المناسبة"، مؤكدة بأن "المقاومة تستطيع الوصول الى اي هدف في شمال فلسطين المحتلة وفي حال وسع العدو عدوانه ستوسّع المقاومة من عملياتها بالتناسب واكثر ولديها بنك أهداف سيفاجئ العدو"، مشددة على ان "المقاومة مستمرة في عملياتها مهما طالت الحرب في غزة كما أنها أعدت العدة لكافة السيناريوات ومنها الحرب الشاملة والمفتوحة والتي ستكون الحرب التي تحقق المقاومة في لبنان والمنطقة النصر التاريخي على العدو الاسرائيلي".

وفي السياق نفسه، رأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، أنّ "جبهة إسناد غزة تحقق أهدافها وهذه المرحلة تُظهر نتائجها أكثر فأكثر"، لافتاً إلى أنّ "جبهة الإسناد تشكّل ضغطاً واسعاً وقوياً لوقف العدوان على غزة وتحصّن الأمن القومي وتحدد مستقبل المنطقة".

وأكد أنّ ""إسرائيل" خسرت الحرب ولن تعود إلى ما كانت عليه قبل الحرب"، وأشار إلى أنّ "جيش العدوّ يُكافح ليبقى لا ليصنع الانتصارات"، مشدداً على أنّ "المقاومة في لبنان ازدادت قوة وكمًّا ونوعاً، وقوة العدو تراجعت كمًّا ونوعاً وعلى كل المستويات".

ولفت إلى أنّ "كثرة تهديدات العدوّ تُعبّر عن وجعه ويأسه ونتنياهو يُهدّد وهو يرتجف من بين الحرائق المشتعلة في الشمال"، مؤكداً أنّ "المقاومة أعدّت لكلّ مرحلة سلاحها ومفاجآتها".

واعتبر أن "صاروخ ألماس تفوّق وتغلّب على القبة الحديدية الإسرائيلية وأصاب كبرياء "إسرائيل" في الصميم وغيّر الكثير من المعادلات وموازين القوى".

بدوره أشار المفتي الشيخ أحمد قبلان في بيان الى أن ما تقوم به المقاومة على الجبهة الجنوبية يضع لبنان على رأس لائحة المفاخر الوطنية والسياديّة، على أمل أن ننتهي من تسوية رئاسية تحفظ العيش المشترك وتليق بعظَمة السيادة الجنوبية وتضحياتها.

ورأى أن الخلاف السياسي ممكن لكن الخلاف السياديّ عار، وموقفنا من التسوية الرئاسية يرتبط بحماية القرار الوطني عبر تسوية رئاسية، لأنّ أصابع واشنطن موجودة بشدّة والإنكار لا يغيّر الحقيقة، وتجب حماية البلد من السرطان الأميركي الذي يعمل على إبادة السيادة الوطنية والمصالح اللبنانية، وبهذا المجال حماية ظهر المقاومة أكبر واجب وطني على الإطلاق، وبالموضوع السياديّ حركة أمل وحزب الله أُمّ الصبي، ولولا حركة أمل وحزب الله ولولا انتفاضة 6 شباط وما تلاها لكان البلد اليوم أشبه بمستعمرة صهيونيّة.

وحضر الملف اللبناني بشقيه الحدودي والرئاسي في القمة الفرنسية – الأميركية التي عقدت في باريس السبت الماضي بين الرئيسين الفرنسي ايمانويل ماكرون والأميركي جو بايدن، في أعقاب إحياء ذكرى إنزال النورماندي.

ونقلت جهات صحافية عن مصادر دبلوماسية مطّلعة أن الرئيسين اللذين اجتمعا في قصر الايليزيه بحثا في مسألتي الحدود والرئاسة وان باريس وواشنطن تنسّقان منذ أشهر في هاتين النقطتين، في الخماسية، وايضاً عبر الموفد الرئاسي جان ايف لودريان والمبعوث الأميركي اموس هوكشتاين، وقد باتتا في الآونة الأخيرة على الموجة ذاتها تقريباً.

وأوضحت المصادر انه يمكن الحديث عن ترابط بين الحل الرئاسي الذي يسعى اليه لودريان والخماسية، والحدودي الذي يعمل من اجله هوكشتاين، بما ان انتخاب رئيس ضروري لمواكبة "التسوية البرية".

وأعلن لودريان أنه زار الفاتيكان أمس الأول، أي عشية القمة الرئاسية بين ماكرون وبايدن. وقال عبر "اكس": كنتُ في الفاتيكان كمبعوث شخصيّ لرئيس الجمهورية الفرنسية لمناقشة موضوع لبنان مع الكاردينال بارولين، وزير خارجية الكرسي الرسولي ومع المونسنيور بول ريتشارد غالاغير، أمين سر دولة حاضرة الفاتيكان للعلاقات مع الدول.

وفي المواقف الداخلية اشار البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، في عظته خلال قداس الاحد الى ان "شعبنا يصلي من أجل خلاص لبنان من الحرب وانتخاب رئيس هو الضامن الوحيد للدستور". وشدّد الراعي على أنه "لا يمكن التلاعب بلبنان بعدم انتخاب رئيس، لأن ذلك يضرب ميثاقية العيش المشترك فمقدّمة الدستور تنص على أن لا شرعية لأي سلطة تناقض العيش المشترك فيا ليت المسؤولين عندنا يضعون قضية لبنان فوق كل اعتبار".

وأطلق رئيس تيار المردّة سليمان فرنجية سلسلة مواقف بارزة من القضايا المطروحة على الساحة وقال خلال الاحتفال بالذكرى الـ 46 لـ 13 حزيران 1978، "إن الأزمة السياسية في لبنان لن تحلّ إلّا بحل مشاكل المنطقة، وفي لبنان تعلمنا أن التسوية بالإجمال تأتي من الخارج وتترجم بالمعادلة الداخلية، والاحتمالات المطروحة للتسوية هي بنظرنا ثلاثة: اما ان يخسر فريقنا لا سمح الله، او ينتصر أو تنتهي تقريباً على قاعدة "لا غالب ولا مغلوب"، مع ان احتمال انتصار فريقنا هو المرجّح، الا ان فريقنا لن يقبل أن تنعكس التسوية بالداخل على قاعدة "غالب ومغلوب" لأن فريقنا لا يقبل إلغاء أحد".

واعتبر فرنجية أن التسوية تعني أن كل فريق يختار من عنده أفضل الأسماء، ولا تكون على حجم أحد بل على حجم البلد، ولا يكون هناك "فيتو" على احد، وبالتسوية لا احد قادر على الغاء احد، ولكن كلما شاركنا كلبنانيين بالتسوية نحدّ كثيراً من تأثير الخارج فيها، ويمكن اليوم لم تنضج بعد ظروف التسوية، ولكن لسنا بعيدين عنها.

وشدد على أن "المطروح اليوم خياران سياسيان بالبلد، فإما ان نذهب الى الحوار ونتوافق على سلة متكاملة تحفظ حقوق الجميع، وإما الذهاب الى جلسة انتخاب على أساس الخيارين، والسؤال اليوم لماذا لا يترشح كلّ من يمثل اليوم الاتجاهات السياسية الكبيرة عند المسيحيين؟ ونذهب الى جلسة انتخاب الرئيس ونهنئ الفائز؟".

وتابع "بكل إيمان وثقة اقول للمسيحيين واللبنانيين بان التسوية مقبلة وأصبحت قريبة جداً ولا لزوم للخوف واليأس".

الى ذلك افادت مصادر اعلامية أن "رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يسعى الى استقطاب عدد من الكتل على رأسها اللقاء الديمقراطي والاعتدال والمستقلين في محاولة ليصل عددهم إلى 65 نائباً بهدف تخطي الأسماء المطروحة على رأسها فرنجية".

وذكرت مصادر كتلة الاعتدال أننا "نستبعد نجاح مبادرة باسيل على اعتباره طرفاً وليس وسطياً أو حيادياً، خصوصاً أنه لا يزال من محور المقاومة وهو يختلف معه فقط على ملف رئاسة الجمهورية".

ولفتت الى أنه "في حال عدم التوافق على التشاور تعوّل الكتلة على اتفاق المسيحيين على لائحة من الأسماء الرئاسية وتعمل حينها من خلال دورها الوسطي على تأمين إجماع وطني أو توافق على أحد الأسماء المدرجة"، مضيفةً أن "الجواب على مبادرة باسيل يتلخص بالتعويل على التوافق من خلال التشاور للوصول الى انتخاب رئيس لا يعارضه الثنائي الشيعي ولا الثنائي المسيحي".

من جهته قال رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، في تصريح له بعد لقائه البطريرك الراعي، "إننا نقوم بجهد للتوافق على رئيس توافقي بناء على شرطين: بناء الدولة وحماية لبنان وهؤلاء الاشخاص موجودون إذا كنا فعلاً نريد انتخاب رئيس".

تابع :"فلنضع الشكليات جانباً، إذا كانت هناك نتيجة مضمونة من موضوع الجلسات والدورات المتتالية يجب أن نسهّل لا أن نصعّب، وهناك فريقان يعطلان ويجب سحب الذرائع وأوجه دعوة جديدة للقوى المعنية وعلى رأسها المسيحيون ليوحّدوا موقفهم».

وقال: "نحن سنتواصل مع الجميع لطرح ورقة بأفكار محددة اذا التزمنا بها تكون لدينا فرصة جدية لجلسات انتخاب فعلية، والخوف ليس من الأعراف الجديدة لأننا نسقطها بعدم اعتبارها عرفاً... فالعرف الأخطر هو استسهال الفراغ الرئاسي، وبكل الاحوال التنافس الديموقراطي يبقى افضل من الفراغ ويجب فصل ملف الرئاسة عن اي معطى آخر خارجي او داخلي".

التعليق السياسي

التذاكي الرئاسي ورامبو العسكري علامات إفلاس

– خلال عشرة أيام بالضبط منذ 31 أيار الماضي، يوم المؤتمر الصحافي للرئيس الأميركي جو بايدن الذي أعلنه خلاله ما سُمّي بالصفقة ثم الاتفاق وانتهى به اقتراحاً، بدت واشنطن وتل أبيب في قمة حال الارتباك والضياع، رغم الخداع الظاهري الذي يقوله إعلان الرئيس الأميركي عن إطار لإنهاء الحرب وتبادل الأسرى من جهة، وقيام جيش الاحتلال بعملية عسكرية ضخمة بمساعدة أميركية معلنة ومباشرة لاستعادة عدد من الأسرى.

– الارتباك أولاً لأن المشهدين متناقضان. فالمبادرة الساعية لاتفاق تستدعي التهدئة العملياتية لعدم إحراج الطرف الذي يتمّ الضغط عليه لتقديم تنازلات وهو المقاومة التي حاولت واشنطن محاصرتها إعلامياً وسياسياً ودبلوماسياً، بمعادلة تقول إن الكرة في ملعب حماس وإن عليها عدم إضاعة الفرصة وإلا تحملت مسؤولية ما يعانيه الشعب الفلسطيني والتصعيد اللاحق عسكرياً. ثم تأتي العملية العسكرية لتقول إن أميركا أولاً ليست وسيطاً بل شريك في عملية قتلت وجرحت أكثر من 700 مدني فلسطيني لاسترداد 4 أسرى من مستوطني الكيان، وتقول إن امبركا والكيان لا يعتبران الاتفاق طريقاً للحل بل الخيار العسكري يتقدم كبديل، وتقول إن الدم الفلسطيني لا يمثل خطاً أحمر بالنسبة لأميركا، فتعطي حركة حماس كل الأسباب لتقول لا للمقترح المعروض عليها، هو فارغ بلا مضمون لأنه لا يتضمن نصاً صريحاً لوقف الحرب وإنهاء الحصار وتحقيق انسحاب الاحتلال من قطاع غزة.

– الارتباك ثانياً، لأن مبادرة بايدن قامت على ثنائية خطية وشفهية، في النصف المكتوب تضمنت ما تعتقد أن بنيامين نتنياهو وحكومته يمكن لهم قبوله. وفي الشفهي تضمنت ما تعتقد أن قيادة حماس ترغب بسماعه، وكان شرط تبرير الفرق بين الخطي والشفهي هو القول إن الخطي هو مقترح إسرائيلي، والشفهي هي ضمانات أميركية، لكن بعد عشرة أيام تبين أن نتنياهو لم يعترف بأبوة النص وطالب بايدن وإدارته بوقف تسمية المبادرة بالمقترح الإسرائيلي لأن حكومته سوف ينفرط عقدها بسبب تهديد وزراء اليمين المتطرف بالخروج منها إذا لم يتم ذلك، لأنهم يتهمون نتنياهو بالتواطؤ من وراء ظهورهم مع الجانب الأميركي. وعندما سحب وصف المقترح الإسرائيلي وأطلق على المبادرة مقترح بايدن، كما سحب من مشروع قرار مجلس الأمن الدولي مصطلح الاتفاق وصار مقترح الرئيس الأميركي، صار السؤال لماذا بقي نصفه خطياً ونصفه شفهياً ما دام صاحبه واحداً. وربحت حماس الجولة بقولها إنها تقبل النص اذا اضيف اليه خطياً كلام بايدن الشفهي عن إنهاء الحرب والانسحاب الشامل.

– الارتباك ثالثاً لأن غزوة مخيم النصيرات التي أزهقت أرواح 274 مدنياً فلسطينياً وتسببت بقتل 3 أسرى، لاستعادة 4 منهم، هي خير دليل بذاتها على عكس ما أراد منفذوها، فبدلاً من أن تقول إن الطريق العسكري هو بديل للتفاوض قالت إنه اذا كان كل 9 شهور سوف تتم استعادة 4 أسرى وقتل 3 وارتكاب مجزرة مروّعة بهذا الحجم، فالأفضل الذهاب الى التفاوض.

– عملياً مبادرة التذاكي وعملية رامبو تعبّران عن مأزق فشل الحرب والعجز عن الاعتراف بالهزيمة، ومحاولة للالتفاف على العجز بأعمال بهلوانية استعراضية لبيع صورة إعلامية، واحدة تقول إن بايدن يسعى لوقف الحرب وقد باتت باسمه مبادرة، وثانية تقول إن نتنياهو يسعى لاستعادة الاسرى وقد باتت باسمه عملية، لكن لا المبادرة أقلعت ولا العملية نفعت.

تتمة ص 1

أهم ما في استقالة غانتس وايزنكوت...

القصيد، هل لدى واشنطن تصوّر واضح حول مستقبل الحرب والمفاوضات؟ الجواب هو حكماً لا، لأنه لو كان لديها مثل هذا الجواب قامت بعرضه على غانتس وآيزنكوت وبقيا في الحكومة. وقد أظهر الأميركيون سياسياً وعسكرياً اندماجهم مع موقف نتنياهو، فبايدن وإدارته يكرران ان التوصل الى نتيجة في المفاوضات تتوقف على حركة حماس وليس على كل من حماس وحكومة نتنياهو، وهم بذلك يبرؤون ساحة نتنياهو من مسؤولية إضاعة فرصة التوصل إلى اتفاق، وهو عكس خطاب غانتس وآيزنكوت. وعملياً تذهب واشنطن الى مشاركة نتنياهو عملية عسكرية إجرامية لها مهمة واحدة فقط هي تلميع صورة نتنياهو وإظهار سعيه لاسترداد الأسرى. وهم طلبوا من غانتس وايزنكوت عدم الاستقالة دون امتلاك أي رؤية تقول إن هناك خريطة طريق للانتصار في الحرب أو وقفها، والإحجام ليس ناجماً عن عدم الاهتمام بالاستقالة، ونعلم حجم الاهتمام بالانضمام، في ظروف كانت حكومة نتنياهو آقل حاجة من الآن لبقائهما.

– السؤال الثاني المهم، هو هل لدى نتنياهو تصوّر واضح كيف سيربح الحرب في الجنوب، وكيف سوف يستعيد الردع في الشمال، أو كيف سوف يربح المسار التفاوضي، أو كيف سوف يستعيد الأسرى؟ والجواب هو قطعاً لا، لأنه لو كان لدى نتنياهو هذا التصور قام بعرضه على غانتس وايزنكوت، وهما من الانتهازية بما يكفي ليبقيا ويكونا مع من يرفعون شارة النصر، سواء كان التصور تفاوضياً أو حربياً، والإحجام ليس ناجماً عن عدم أهمية خسارة وجود غانتس وآيزنكوت في الحكومة ومجلس الحرب. وقد توجّه نتنياهو بمناشدة علنية لبني غانتس لتأجيل قراره، علامة على اهتمامه ببقائه، لكن الإحجام عن عرض وصفة النصر ناتج عن عدم امتلاكها.

أهم ما تقوله هذه الاستقالة هو أن واشنطن وتل أبيب لا تملكان تصوراً عن اليوم التالي معاً، فلا واشنطن لديها جواب عن سؤال اليوم التالي لمبادرة بايدن، ولا نتنياهو لديه جواب عن اليوم التالي لغزوة النصيرات، ولو كان لدى غانتس وآيزنكوت أي فرضية أو احتمال لفوز نتنياهو في الحرب أو في المفاوضات لما أقدموا على المغادرة..

النسور بعلبك يتوّج بلقب بطولة لبنان للدرجة الثانية في كرة اليد

أحرز فريق النسور بعلبك لقب بطولة لبنان للدرجة الثانية في كرة اليد، بعد فوزه على منارة جبل عامل بفارق 8 أهداف 38–30 (الشوط الأول 18–15)، في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما في قاعة حاتم عاشور لنادي الصداقة. قدّم النسور أداءً لافتاً هذا الموسم، حيث خسر مرّة واحدة فقط في 5 مباريات، وهو يضمّ في صفوفه أسماء تجمع بين الخبرة والشباب، في حين لم ينجح منارة جبل عامل في التتويج باللقب، لكن الأكيد أنه سينافس على إحدى بطاقتي الصعود إلى «الأضواء». وكان أفضل مسجّل في اللقاء لاعب الفائز أحمد إسماعيل برصيد 15 هدفاً وأضاف شادي فوعاني 9 أهداف وجاد عميرات 3 أهداف، فيما كان أيمن حجازي الأفضل عند الخاسر بـ13 هدفاً وأضاف حسن كوثراني 7 أهداف وعلي أحمد 4 أهداف. قاد المباراة الحكمان علي سويدان وحسن صقر، ومحمد قندولي (مسجلاً) وخضر درويش (ميقاتيا). وتعد هذه المباراة أيضاً ضمن الدورة الرباعية المؤهلة إلى الدرجة الأولى، حيث تصدّر النسور الترتيب بـ3 نقاط، بينما حصد منارة جبل عامل نقطة واحدة، بانتظار المواجهة الثانية في الجولة الأولى بين الشباب مار الياس وميفدون، المقرر إقامتها غداً (18.30) في قاعة حاتم عاشور. وبعد نهاية المباراة، سلّم رئيس الاتحاد عبدالله عاشور والأمين العام جورج فرح الكأس والميداليات إلى الفائزين.

الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات ينظّم حفل توزيع جوائزه برعاية AOU

نظّم الاتحاد اللبناني الرياضي للجامعات حفلاً حاشداً في ختام موسمه الرياضي، وذلك في فندق هيلتون الحبتور، بحضور شخصيات رياضية، اجتماعية وتربوية، ورسمية، تقدّمها الدكتور رجا لبكي ممثلاً وزير الشباب والرياضة جورج كلاس. أقيم الحفل برعاية الجامعة العربية المفتوحة، وشهد توزيع الجوائز على الفرق الفائزة ببطولات الاتحاد، وعلى الفائزين والفائزات بالمراكز الأولى في البطولات الفردية.

بعد النشيد الوطني، كانت كلمة مسجّلة لرئيس الاتحاد الدولي للجامعات السويسري ليونز إيدير، وأبرز ما جاء فيها: "25 بطولة في الرياضات المختلفة أقيمت عبر اتحادكم. أهنئكم على هذا النجاح في التعليم والرياضة. أنتم أفضل سفراء لمبادئ الاتحاد الدولي المبنية على أهمية العلم والكمال البدني. أتمنى لكم جميعاً التوفيق".

بدوره، قال رئيس الاتحاد اللبناني زياد سعادة في كلمته: "نحن مؤمنون بالشباب لأنهم أساس الوطن، وأبطالنا الذين نكرّمهم اليوم هم أساس الرياضة الجامعية، وأصبحوا نبض كل جامعة ينتمون اليها". وأضاف: "الأهم بالنسبة لبلدنا أن يكون كل رياضي متعلّماً لأنّ المسيرة الرياضية ليست طويلة، لذا لدينا مشروع بالتعاون مع الجامعات يهدف إلى دمج أي رياضي لم يتابع دراسته في أربع دورات دراسية. كما أننا بدأنا التجهيز لمنتخبات منافسة على الساحة الخارجية». وكانت كلمة لمسؤول القسم الرياضي في الجامعة العربية المفتوحة لفت فيها إلى اهتمامات الجامعة بالشباب وتشجيعهم على ممارسة الرياضة وتوجّه شاكراً الى اللاعبين في كافة الألعاب وإلى إدارة جامعته التي تصدت لرعاية الحفل الأول الخاص بتكريم الأبطال الرياضيين الجامعيين».

بعدها قدّم سعادة دروعاً تكريمية الى كلٍّ من رئيس اللجنة الاولمبية بيار الجلخ، عضو الاتحاد سامي قره بتيان لانتخابه عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي، الطالبة لارا شهيّب لتعيينها في لجنة الطلاب للاتحاد الدولي، إضافة الى زكريا شرارة.

كما تمّ عرض فيديو خاص بتنظيم الاتحاد "يونيفرسياد نصري لحود ٢٠٢٤"، وقدّم رئيسه وأعضاؤه الجوائز على الفائزين والفائزات بألقابه، ودرع الاتحاد الخاص ببطل الموسم الى جامعة القديس يوسف.

بعثة منتخب لبنان للرجال بكرة السلة غادرت إلى معسكر تدريبي في ليتوانيا

غادرت بعثة منتخب لبنان للرجال بكرة السلة الى ليتوانيا فجر أمس الأحد، للانخراط في معسكر تدريبي يدوم اسبوعاً، سيخوض خلاله منتخب الأرز ثلاث مباريات ودية في الدولة الأوروبية الذائعة الصيت بمدرستها المتطوّرة بكرة السلة، استعداداً لتصفيات مسابقة كرة السلة للتأهل الى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستستضيفها العاصمة الفرنسية باريس بين 26 تموز و11 آب المقبلين.

وفي ما يلي اسماء أفراد البعثة: ادي ابي زخم (رئيساً للبعثة)، الصربي ميودراغ بيريسيتش (مدرباً)، الصربي ماركو فيليبوفيتش ورالف عقل (مساعدين للمدرب)، خليل نصار (معالجاً فيزيائياً)، بيار فلفلي (مدرباً للياقة البدنية)، ميشال خليل (لوجستياً) إلى اللاعبين:

علي حيدر، علي مزهر، جاد خليل، سيرجيو درويش، جيرار حديديان، كريم عز الدين، مصطفى عساف، كريم رطيل، براين منصور، جان لوك مخلوف، ميغيل مارتينيز والمجنس أومري سبيلمان.

انطلاق السباق إلى الصدارة في «مايك سبور بادل ليغ»

انطلق السباق الى الصدارة في «مايك سبور بادل ليغ»، وذلك بعدما حققت خمسة فرق انتصارها الثاني على التوالي، في المرحلة الثانية من أوّل دوري لرياضة البادل في لبنان.

وأقيمت المرحلة على مدار يومين على ملاعب Club House في الدورة قبل انتقالها الى منطقة لبنانية أخرى مطلع الأسبوع المقبل، شهدت مباريات قوية بين الفرق الـ12 تحت أنظار حشد من محبي اللعبة، وأسفرت النتائج عن فوز صاحب الضيافة Club House على Padel Joint 3 ـ 1، وCourts على Xfit 3 ـ 1، وPadel Yard على Grip 3 ـ 1، وThe Padict على Padel House 3 ـ 1، وPadel Up على Padel On 3 ـ 1، وJorach على Padeloo3 ـ 1.

وتساوت خمسة فرق في المركز الأول بعد هذه الجولة برصيد 6 نقاط، وهي The Padict، Padel Up، Jorach، Courts، Padel Yard، يليها Padel House و Club Houseبـ 4 نقاط، بينما حصلت الفرق الأخرى على نقطتها الثانية، علماً ان الفائز في كل مباراة يحصل على 3 نقاط مقابل نقطة واحدة للخاسر.

هذا، وقد حصل مارك بستاني من The Padict على جائزة أفضل لاعب (MVP) في هذه الجولة، ومُنح أنطوني باسيلي من Jorach جائزة أفضل إنقاذ (Best Save)، ونجيب فقيه من Padel Up جائزة أفضل كرة ساحقة (Best Smash).

روجيه فغالي استعاد نغمة الفوز في رالي الأرز التاسع والعشرين

أحرز روجيه فغالي وملاحه جوزيف مطر على سكودا فابيا لقب رالي الأرز التاسع والعشرين الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) على مدار يومين في محافظة الشمال. واحتلّ باسل أبو حمدان وملاحه فراس الياس على فولسفاكن بولو جي تي آي المركز الثاني بفارق دقيقة و29 ثانية عن الأول، وربيع ايوب وملاحه جورج ناضر على سكودا فابيا المركز الثالث بفارق دقيقة و29 ثانية و6 بالالف من الثانية عن الاول وبفارق 4 بالالف عن الثاني، في منافسة ضارية على مركز الوصيف بعدما سيطر روجيه فغالي على أجواء الرالي منذ بدايته من دون أيّ عناء وكعادته .ويندرج السباق في إطار الجولة الثانية من بطولة لبنان للراليات لعام 2024 بعد رالي الربيع وبلغت مسافته الإجمالية 199.98 كلم منها 90.80 كلم مراحل خاصة للسرعة وعددها سبع (مرحلة استعراضية واحدة السبت وست مراحل خاصة للسرعة الأحد). وأقيم السباق في ظل طقس صيفي حار وانطلقت 25 سيارة السبت واجتازت 23 خط الوصول أمس الأحد .

وفي ما يلي النتائج النهائية لأوّل 10 سيارات بعد انتهاء الرالي:

1 ـ روجيه فغالي وجوزيف مطر على سكودا فابيا: 49.14.5 دقيقة

2 ـ باسل أبو حمدان وفراس الياس على فولسفاكن بولو جي تي آي: 50.43.7 د

3 ـ ربيع أيوب وجورج ناضر على سكودا فابيا: 50.44.1 د

4 ـ كارل رزق وكريم ابو الياس على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10: 51.29.8 د

5 ـ أليكس فغالي ومارك حداد على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10: 51.51.6 د

6 ـ رودريك الراعي ونبيل قمبز على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9:52.49د

7 ـ الياس الدهني وعمر مذكور على سيتروين دي أس 3 : 53.49.6 د

8 ـ ضومط بو ضومط ورامي منعم على سيتروين دي أس 3:53.53.5 د

9 ـ دافيد مزهر وشادي نصر على سيتروين دي أس 3 : 54.30.7د

10 ـ محمد تاج الدين وجوزيف كميد على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9 : 55.01.8د

وأحرز كارل رزق وملاحه كريم أبو الياس لقب فئة أر سي 2 أن ار4 ورودريك الراعي وملاحه نبيل قمبز المركز الثاني ومحمد تاج الدين وملاحه جوزيف كميد المركز الثالث واليكس فغالي وملاحه مارك حداد لقب فئة "ان اس 4". وأحرز الياس الدهني وملاحه عمر مذكور لقب فئة أر سي 4 ار3 تي يليه ضومط بو ضومط وملاحه رامي منعم في المركز الثاني ودافيد مزهر وملاحه شادي نصر المركز الثالث. وأحرز احمد خالد وملاحه موسى جبهيريان كأس ارسي 3 رالي3 والبير حايك وملاحه لؤي صقر لقب فئة ارسي 4 رالي3 وشادي فقيه وملاحه سامر صفير لقب ار سي 5 رالي 5. وفي باقي الفئات احتل جوزيف هندي وملاحه فيكين كنلدجيان المركز الثاني بفئة ان اس 4 . ونال جوزيف سالم وملاحه كارلوس حنا لقب فئة ار سي 4 رالي 4 . كما أحرزت جوانا حسون وملاحتها كلارا جانبار كأس السيدات والمركز الثاني في فئة ار سي 4 ار3 وكأس السائقة والملاحة الناشئة. وأحرز شربل خليفة وداني الحاج عساف كاس فئة ان اس 2 وجايسون وهبة وملاحه اندريه مهنا المركز الثاني لفئة ار سي 5 رالي 5 وجورج اسحق وملاحه ايلي مهنا كاس فئة ان اس 3 ووليد شلينك واندريه عشقوتي المركز الثاني في فئة ان اس 2 وآنا سيمون حايك وفرانس سعيد المركز الثاني لفئة ارسي 4 رالي 4.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 10 حزيران 2024
Monday 10 June 2024

دردشة صباحية

من 7 حزيران إلى 7 تشرين حكاية لا تنسى...

◆ يكتبها الياس عشي

في 7 حزيران، قبل خمسة وسبعين عاماً، اجتاحت «إسرائيل» مصر والشام والأردن، وبدأ العدّ العكسي لتأسيس «إسرائيل الكبرى»، من الفرات إلى النيل.

في تشرين الأول من عام 1973 استطاعت مصر والشام استعادة بعض ممّا خسرته الدولتان في حرب حزيران، ولولا المواقف المنفردة التي اتخذها السادات دون العودة إلى حليفه الأسد، والتي «توّجها» بزيارته القدس، لتمّ تحرير كل الأراضي التي استولت عليها إسرائيل في حرب حزيران.

ومع دخول «إسرائيل» إلى بيروت، تغيّر أسلوب المواجهة... بدأت الحرب ضدّ الكيان اليهودي تأخذ شكل المقاومة. بدأت في بيروت مع خالد علوان، تدحرجت إلى الجنوب مع سناء ونورما وكلّ الذين آمنوا بأن الموت شرط لانتصار القضية، وخرجت إسرائيل من لبنان دون قيد ولا شرط.

كانت التجربة رائدة، ونمت المقاومة تحت عناوين مختلفة، وبأساليب مختلفة، واستشهد الكثيرون، وسقطت المراهنة على التطبيع... وجاء 7 تشرين يحمل عنوان «طوفان الأقصى» ليقلب الطاولة على كلّ من راهنَ على التطبيع، وليكون رقم 7 الجديد بديلاً عن رقم 7 الذي حمل عنوان «طوفان النكسة».

دبوس

نهاية التاريخ

إذا كان فوكوياما، في استشرافاته عن نهاية التاريخ يعني أنّ التاريخ كما عهدناه قد انتهى بانبعاث إنسان جديد في ما وراء الأطلسي يتمتّع في الظاهر بمظهر إنساني، ولكنه في الفحوى وحش ألغى طواعية ذاته الإنسانية، التي كانت تحتفظ بقدر ما من القيمية والأخلاقية، واستبدلها بنهج إلغائي عنصري فاشي لا يرى في الآخر إلا مخلوقات تستوجب الاستئصال...

إذا كانت نهاية التاريخ هكذا، فأنا أتفق معه تماماً، فتش عن أميركا أينما تجد الظلم والقتل والإبادة والسلب والنهب لثروات الشعوب!

فتش عن أميركا... أميركا منخرطة في عملية الإبادة الجماعية في غزة بالمباشر وليس بغير المباشر، تسليحاً وتمويلاً، وبالتغطية السياسية والإعلامية، بل وبالخبرات القتالية والمخابراتية، وهي رأس الحربة في كلّ هذا التقتيل والتفنّن في الإبادة والتطهير العرقي، لن يردّ على كلّ هذا التوحّش والانعتاق المطلق من أيّ قيمة أخلاقية إنسانية بالتمنيات وبالنوايا الحسنة،

نحن بإزاء الوحش من دون رتوش ومن دون أقنعة وبلا اصطناع، كلّ من يحاول ان يخادع ذاته ويضطرها الى قناعة ثبت بمليون دليل مغموس بالدم حتى ما بعد الإشباع انّ هذه الامبراطورية القابعة بعيداً في ما وراء الأطلسي، والتي أنشئت بعد شلالات من الدم بلا حدود، وعلى جثامين وأشلاء شعوب أخرى بالقتل والذبح والسلخ والإبادة بلا رحمة، كلّ من يمدّ يداً باحثة عن العدالة والإنصاف والسلام هو واهم حتى النخاع، لن تحبنا هذه الإمبراطورية إلّا أمواتاً، ولن يغيرهم إلّا هزمهم، وهزم مشروعهم، سواء مشروع الكيان الاستئصالي، او مشروع أميركا الاستعماري، أو مشروع الأعراب الاستتباعي.

سميح التايه

أسس الكيان تهتزّ في زمن تغيير الخرائط...

أحمد بهجة

يتأكد للجميع كلّ يوم أنّ العدو الصهيوني عاجز عن تحقيق أيّ هدفٍ من الأهداف التي أعلنها قبل أكثر من ثمانية أشهر رداً على أسطورة «طوفان الأقصى» التي نفذها عمالقة المقاومة الفلسطينية في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

لم يحقق العدو إلا الجرائم والفظاعات والمجازر بحق أبناء شعبنا في فلسطين، حيث زاد عدد الضحايا عن 100 ألف بين شهيد وجريح ومفقود، معظمهم من الأطفال والنساء...

أما عن أهدافه بسحق المقاومة في غزة وبنوع خاص حركة حماس والقضاء على قادتها أو اعتقالهم أو دفعهم إلى خارج القطاع، فهذا لم يتحقق ولن...

وها هي المقاومة تواصل تسجيل الإنجازات النوعية وتفاجئ العدو دائماً من حيث لا يحتسب، ولا يكاد إعلامه يتحدث عن إنجاز حققه جيشه المجرم في هذه النقطة أو تلك، حتى يكون له المقاومون بالمرصاد ليثبتوا أنّ ما يروّجه العدو مجرد أكاذيب يريد منها التهويل على الفلسطينيين من جهة، ومن جهة أخرى يريد من خلالها إرضاء الجمهور الإسرائيلي... ولنا خير دليل على الأكاذيب ومحاولات التهويل، ما حصل في مخيم جباليا الأسبوع الماضي، حيث كان العدو قد أعلن عن انتهاء عملياته هناك بعدما تمكّن حسب قوله من سحق المقاومة والسيطرة على كلّ مواقعها بما في ذلك الأنفاق، لكن المقاومة برهنت أنها لا تزال موجودة وفاعلة في جباليا لا بل استطاعت منع جيش العدو من التوغل مجدّداً، وأكثر من ذلك أعلن الناطق باسمها أبو عبيدة المفاجأة الكبرى المتمثلة بـ أسر عدد من العسكريين الصهاينة، أضيفوا إلى مَن سبقهم، ورأينا كيف تمّ سحب الأسرى إلى داخل الأنفاق، ورأينا أيضاً أحد مقاومينا الأبطال يشارك (بالشحاطة) في تنفيذ هذه العملية النوعية، وهذا دليل قاطع على إرادة القتال الفولاذية التي لن يثنيها شيء عن مواصلة الطريق حتى تحقيق النصر.

كذلك أعلن العدو أنّ أحد أهداف حربه المجنونة على غزة هو استعادة الأسرى الذين احتجزتهم المقاومة في عملية 7 أكتوبر، ولا يزال عاجزاً عن تحقيق هذا الهدف رغم كلّ محاولات الخداع والإغراء والإجرام... ونحن نتحدث عن هذا الموضوع اليوم بعدما استطاع جيش العدو بالأمس تحرير أربعة من أسراه كانوا محتجزين في مخيم النصيرات،

وفي المعطيات التي أصبحت واضحة ومكشوفة فإنّ هذه العملية بدأت بخدعة حيث دخل جنود العدو في إحدى شاحنات المساعدات، بمشاركة واضحة ومعلنة وميدانية من الأميركيين، ثم انتهت بمجزرة رهيبة ومروعة ذهب ضحيتها أكثر من 200 شهيد فلسطيني، كما أدّت إلى مقتل أسرى آخرين لم يُعرف عددهم...

وما كنا نقوله ونكرّره بأنّ نتنياهو يبحث عن «صورة نصر» رأيناه أمس كيف استغل الأمر وذهب لالتقاط الصور مع الأسرى الأربعة وأهاليهم، فيما أهالي الأسرى الآخرين، سواء الذين قتلوا أو الذين لا يزالون أحياء، يواصلون التحرك الاحتجاجي ويطالبون نتنياهو وحكومته وأركان حربه بإتمام صفقة الإفراج عن أبنائهم بأيّ ثمن... لأنّ ما برهنته الأحداث أنّ الأسرى لا يمكن أن يتمّ تحريرهم بالحرب، وإذا نجح الأمر جزئياً مع أربعة منهم فإنه من المستحيل أن يحصل مع الآخرين، خاصة أنّ المقاومة بعد عملية النصيرات ستتخذ المزيد من الإجراءات الاحترازية التي تجعل الأسرى الآخرين، في منأى عن أيّ عمل مشابه، وبينهم طبعاً أصحاب الرتب العسكرية العالية...

ولعلّ ما يحصل على مستوى الداخل الإسرائيلي، يعبّر بالفعل عن ما يمكن تسميته بـ الفشل الاستراتيجي، وبتعبير أكثر تبسيطاً كما يقول المثل «إنّ النصر له مئة أب أما الهزيمة فهي يتيمة»، هذا بالضبط هو حال نتنياهو الذي تفرّق العشاق من حوله ومَن بقيَ معه يهدّده كلّ يوم بأنه سيتركه ويغادر الحكومة (كما فعل بيني غانتس) في حين تحاول المعارضة (يائير لابيد وأفيغدور ليبرمان وجدعون ساعر) أن تتجمع في تكتل واحد ليكون لها وزن معين في الساحة السياسية...

لكن الأمر يتخطى مسألة الموالاة والمعارضة ليطال وجود الكيان المعادي من المنظور الاستراتيجي، وقد اعترف نتنياهو نفسه بأنهم يخوضون حرباً وجودية، فقد اعتاد الكيان منذ نشوئه أن يخوض الحروب خارج الأراضي المحتلة عام 1948، في غزة والضفة الغربية والأردن وسيناء والجولان ولبنان... لكن الحرب تحصل اليوم في قلب الكيان وتهدّد الأسس التي بُنيَ عليها...

وأذكر أنّ وزير خارجية إيران الشهيد الدكتور حسين أمير عبد اللهيان عبّر عن ذلك في أول زيارة له إلى بيروت بعد 7 أكتوبر حين قال «إنّ المنطقة مُقبلة على مرحلة تغيير الخرائط» بمعنى أنّ الكيان الإسرائيلي إلى زوال... خاصة أنّ عملية «طوفان الأقصى» حصلت في مستوطنات غلاف غزة أيّ في أراضي 48، ونحن هنا في لبنان جبهتنا ميدانها منطقة الجليل كلها، وهي أيضاً في أراضي 48، وهناك نحو 300 إسرائيلي خرجوا مهجرين من هاتين المنطقتين وربما لن يعودوا ومنهم غادروا «إسرائيل» نهائياً وعادوا إلى البلدان التي أتوا منها...

هذا يدخلنا إلى جبهات الإسناد ومدى فاعليتها في هذه الحرب، حيث التأثير الكبير لكلّ من جبهتي اليمن والعراق وما تقوم به فصائل المقاومة في البلدين من عمليات نوعية ضدّ العدو، وطبعاً لدينا جبهة جنوب لبنان التي لها ميزتها كونها جبهة حدودية ولها تماس برّي في مواجهة العدو، وها هي تحقق المزيد من الإنجازات في العمليات البطولية وفي نوعية الأسلحة المستخدمة حيث يفاجأ العدو كلّ يوم بأنّ المقاومة تُدخل سلاحاً جديداً إلى أرض المعركة، كما تفاجئه بقدراتها على الاستعلام والمعرفة الدقيقة بمواقعه وتحصيناته المستحدثة واستهدافها بدقة فائقة كما حصل في عرب العرامشة قبل فترة وفي حُرفيش قبل أيام، وأيضاً لا ننسى سلاح الجو الذي دخل على الخط أيضاً وأجبر طيران العدو على التراجع والعودة إلى قواعده في فلسطين المحتلة...

هنا أذكر خطاباً سابقاً قبل 7 أكتوبر لسماحة السيد حسن نصرالله أكد فيه أنّ المقاومة صار لديها السلاح الكاسر للتوازن، وقد فسّر البعض يومها هذا الكلام بأنّ السيد يقصد سلاح الجوّ المضاد للطيران... وهذا يؤكد بوضوح دور سورية الأساسي في محور المقاومة.

كلّ ما تقدّم... إضافة إلى التداعيات الكبيرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، يؤكد أنّ الكيان وصل إلى الدرك الأسفل في الخط البياني الذي يُنبئ بزواله في وقت لم يعد بعيداً...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل